

إعداد منظومة تشريعية داعمة لجذب الاستثمارات

سلطنة عمان ترسخ مكانتها كبوابة إقليمية في خدمات وتطبيقات الفضاء

اتفاقية «أرتميس» تعزز التعاون العماني الأمريكي في الاستكشاف والتمهيد لمهام فضائية

كتيب - حمدان الشرقي وعبد الحميد القاسمي: استضافت سلطنة عُمان أمس أعمال النسخة الثانية من مؤتمر الشرق الأوسط للفضاء بمرکز عُمان للمؤتمرات والمعارض، بمشاركة أكثر من ٥٠٠ خبير ورئيس تنفيذي في قطاع الفضاء من الوكالات الحكومية وشركات القطاع الخاص يمثلون ٣٠ دولة، إلى جانب أكثر من ٨٥ متحدثًا.

وشهد المؤتمر توقيع ثلاث اتفاقيات استراتيجية عززت حضور سلطنة عمان في قطاع الفضاء، في مقدمتها اتفاقية «أرتميس» الدولية بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية، تهدف إلى تعزيز التعاون في الاستكشاف السلمي للفضاء، وتنظيم الشراكات المرتبطة بالعودة إلى القمر والتمهيد لمهام مستقبلية إلى المريخ، ووضع أطر مشتركة للأنشطة الفضائية المدنية.

كما وقعت اتفاقية شراكة استراتيجية بين الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) وشركة أوكيو لشبكات الغاز (أنكو) لتوفير خدمات الأقمار الصناعية في رصد ومراقبة شبكات الغاز، بما يدعم كفاءة البنية الأساسية للطاقة، وفي إطار توسيع الاستثمارات الفضائية، وقعت مجموعة محمد البرواني اتفاقية استراتيجية مع شركة «أستراينز، الأمريكية لتطوير أول قمر صناعي اتصالي من نوع MicroGEO مخصص لسلطنة عمان، المقرر إطلاقه ضمن الدفعة الثالثة (3 Block) بالتعاون مع شركة «سيس إكس»، باستثمار يبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار يشمل القمر الصناعي والمحطات الأرضية والبنية الأساسية الرقمية. ويهدف المؤتمر إلى تعزيز الدبلوماسية الفضائية وتوسيع التعاون الدولي والإقليمي في علوم وتطبيقات الفضاء، واستقطاب الخبراء والمستثمرين لاستكشاف الفرص الاستثمارية، وإبراز مكانة سلطنة عُمان كبوابة إقليمية لخدمات الفضاء الداعمة للتنوع الاقتصادي، إلى جانب نقل وتوطين المعرفة وبناء القدرات الوطنية بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

■ الاتفاقيات تعزز حضور سلطنة عُمان في قطاع الفضاء

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

مختصون: الفحص الطبي قبل الزواج استثمار في استدامة الأسرة

كتب - عبد العزيز العبري: أكد مختصون في الشأن الاجتماعي والأسري والنفسي لـ «عُلق»، أن قرار إلزامية الفحص الطبي قبل الزواج يسهم في تعزيز استقرار الأسرة ونماسك المجتمع، ويبرز كإحدى الأدوات الوقائية التي تجاوز دورها الصحي التقليدي لتصبح ركيزة اجتماعية مؤثرة في استدامة الأسرة العمانية، انسجاماً مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في محور الإنسان والمجتمع.

ويرى المختصون أن الفحص الطبي قبل الزواج يسهم في الحد من المشكلات الصحية المرتبطة بالأمراض الوراثية والعديد، ويقلل من الصدمات الصحية المفاجئة بعد الزواج، وهو ما ينعكس إيجاباً على العلاقة الزوجية ويحد من أسباب الخلاف والتفكك الأسري، كما أن الوعي بأجراء الفحص يعزز مفهوم الشراكة الحقيقية، وينمي الشعور بالمسؤولية المشتركة، ويرسّخ قيم الصراحة والثقة، وهي من القيم التي تؤكد عليها «رؤية عمان ٢٠٤٠» في بناء الإنسان الواعي القادر على اتخاذ قرارات مصيرية مبنية على المعرفة لا العاطفة فقط.

وأشاروا إلى أن المعرفة الصحية المسبقة تمكن المقبلين على الزواج من التخطيط الواعي لمستقبلهم الأسري، سواء فيما يتعلق بالإنجاب أو نمط الحياة أو المتابعة الطبية، وتساعد على اتخاذ قرار ناضج يجمع بين العاطفة والعقل، ويضع مصلحة الأبناء في مقدمة الأولويات.

■ التفاصيل ص 5

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

تسجيل 94.4% امتثالاً في تدقيق أمن القطاع

تجاوزت 2100 مخرج بحثي

جامعة السلطان قابوس تحقق إنجازاً نوعياً في «سكوبس» العالمية

كتب - أسيد البلوشي: استعرضت هيئة الطيران المدني أمس خلال لقائها الإعلامي بمسقط، الاستراتيجية الوطنية للطيران ٢٠٤٠ وأبرز الإنجازات التي حققتها خلال عام ٢٠٢٥ في مجالات السلامة والأمن والملاحة الجوية والأرصاء الجوية والتحول الرقمي وتطوير البنية التحتية والتشغيلية لقطاع الطيران.

وسجلت سلطنة عمان الماضي نسبة امتثال بلغت ٩٤.٤ ٪ في البرنامج العالمي للتدقيق على أمن الطيران بنهج الرصد المستمر، ونسبة امتثال ١٠٠ ٪ لتطبيقات التسهيلات، وبلغ إجمالي الحركة الجوية ٦٤٣ ألفاً و٦٩ طائرة من بينها ٨٥ ألفاً و٣٥٧ طائرة عابرة للأجواء العمانية، حيث شهدت مطارات عُمان حركة نشطة، فقد بلغ عدد المسافرين فيها ١٥ مليوناً و٢١٣ ألفاً و١٥٠ مسافراً، وتجاوزت إيرادات هيئة الطيران المدني العام الماضي ١٠٧ ملايين ريال عُمان، مسجلة بذلك أعلى تحصيل فعلي في تاريخها.

وأشار سعادة المهندس نايف بن علي العبري رئيس هيئة الطيران المدني إلى أن خطة تنفيذ الاستراتيجية تمتد على مدى ١٥ عاماً، موزعة على ٣ مراحل رئيسة، موضحاً أنه تم إعداد الاستراتيجية وفق نهج تشاركي متكامل بمشاركة أكثر من ٦٠ جهة وطنية من داخل القطاع وخارجه.

بالإضافة إلى إشراك المجتمع عبر ٧٠ اجتماعاً وحلقة عمل تخصصية لضمان توافق المبادرات مع احتياجات القطاع والمجتمع.

■ التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

إطلاق برنامج «تعزيز» لتمكين الفرق الأهلية ودورها المجتمعي

كتبت - مريم البلوشية: دشنت وزارة الثقافة والرياضة والشباب برنامج «تعزيز» للفرق الأهلية، وذلك في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى تمكين الفرق الأهلية الرياضية وتعزيز دورها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتطوعي، وبناء منظومة عمل مؤسسية مستدامة تسهم في تحقيق أثر تنموي طويل المدى في المحافظات.

ويأتي برنامج «تعزيز» للفرق الأهلية كمبادرة تنموية متخصصة تهدف إلى تطوير أداء الفرق الأهلية الرياضية من خلال بناء القدرات الإدارية والمالية، وتمكين الكفاءات الشبابية، وتعزيز كفاءة التخطيط والتنظيم وإدارة الموارد، بما يسهم في تحويل الجهود التطوعية إلى نماذج عمل أكثر احترافية واستدامة، قادرة على خدمة المجتمع المحلي وتحقيق قيمة اجتماعية واقتصادية ملموسة.

ويرتكز البرنامج على مسار تدريبي وتطبيقي متكامل، حيث سيتم اختيار ٢٠ فريقاً أهلياً في النسخة الأولى من البرنامج من محافظات: مسندم والطاهرة ومحافظة جنوب الباطنة، وفق معايير محددة تراعي الجاهزية المؤسسية، والالتزام، والرغبة في التطوير، والأثر المجتمعي المتوقع، ويرشح عن كل فريق ثلاثة ممثلين للمشاركة في مراحل البرنامج التي تمتد خلال النسخة الأولى أربعة أشهر من التمكين الريادي والتطوير.

■ التفاصيل في الملحق الرياضي،

التفاصيل في الملحق الاقتصادي،

بنك مسقط
bank muscat

سجل الدخول الآن

٢٤٦٥٠٠٠٠

حلول مصرفية ذكية
في متناول يدك

الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال
والإنترنت من ميثاق

MEETHAQ
الصبغة الإسلامية
Islamic Banking

C.R.No: 1/14573/9

سلطنة عُمان تشارك في منتدى الدوحة للقانون

الجيش السلطاني العماني يستقبل دفعة جديدة للتدريب العسكري



■ الدفعة الجديدة من المواطنين المتحقين بالتدريب العسكري

العُمانية: استقبل الجيش السلطاني العُماني أمس دفعة جديدة من المواطنين (ذكور/ إناث) للتدريب العسكري والالتحاق بوحداته، استمراراً للجهود الوطنية التكاملية التي تقوم بها قوات السلطان المسلحة في استيعاب المواطنين وبالتنسيق مع وزارة العمل.

وسيخضع المتدربون لبرنامج التدريب العسكري الأساسي جنوداً مستجدين والانضمام إلى ميادين الشرف والواجب الوطني، وذلك بعد أن اجتازوا مراحل القبول والتقييم والاختبارات والفحوصات الطبية والبدنية التي أجريت لهم مسبقاً.

وقد سخر الجيش السلطاني العماني خبراته وإمكاناته من القوى البشرية المتخصصة والمتطلبات الإدارية والصحية ووسائل النقل بما يوفر البيئة المناسبة لالتحاق أبناء الوطن بالخدمة العسكرية، وذلك وفقاً للخخطط والبرامج الموضوعة لرشد أسلحة قوات السلطان المسلحة والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع بالكفاءات الوطنية المؤهلة، للإسهام في خدمة هذا الوطن الأبي وقائده المفدى -حفظه الله ورحاه-.



حضور المسؤولين ووزراء العدل ونخبة من فقهاء القانون والخبراء الدوليين بالمنتدى

والأكاديمية، ضمن القانون القطري والأنظمة القانونية المقارنة، ويسهم في تطوير بيئة تشريعية وقضائية أكثر كفاءة وشفافية، بما يعزز الثقة في النظام القضائي ويرفع من تنافسية الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال عدد من الجلسات التي تستمر على مدى يومين.

كما يوفر المنتدى منصة لتبادل الرؤى والخبرات، ومناقشة القضايا القانونية المعاصرة، واستشراف آفاق العمل القانوني والقضائي في ظل التحولات المتلاحقة التي يشهدها القطاع، بما في ذلك التطورات التكنولوجية والتشريعية والاقتصادية، والدور المتنامي للابتكار، والتغيرات في أساليب وآليات فض النزاعات.

السعيد وزير العدل والشؤون القانونية. ويهدف المنتدى إلى تسليط الضوء على الأطر التشريعية والتنظيمية للقطاعات الاقتصادية الحيوية، ودورها في توفير بيئة استراتيجية آمنة وجاذبة، تحت شعار «الاتجاهات الناشئة والرؤى المستقبلية».

ويتناول المنتدى آخر التطورات في المجالات القانونية والتشريعية والقضائية

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان في «منتدى الدوحة للقانون»، الذي يُعقد بالعاصمة القطرية الدوحة بمشاركة رفيعة المستوى من وزراء العدل ونخبة من فقهاء القانون، وصناع السياسات والخبراء القانونيين من مختلف دول العالم.

وترأس وفد سلطنة عمان في المنتدى معالي الدكتور عبدالله بن محمد

تكريم المؤسسات المتميزة والمجيد

شرطة عُمان السلطانية تحتفل بيوم الجمارك العالمي وتطلق مبادرات رقمية



■ جولة في المعرض المصاحب للاحتفال

احتفلت شرطة عُمان السلطانية صباح أمس بيوم الجمارك العالمي لعام ٢٠٢٦ الذي يصادف السادس والعشرين من يناير من كل عام تحت شعار «الجمارك تحمي المجتمع من خلال البقطة والالتزام».

رعى الاحتفال اللواء سليمان بن علي الحسيني رئيس هيئة الدفاع المدني والإسعاف بحضور عدد من ضباط شرطة عُمان السلطانية وممثلي الجهات المعنية بالعمل الجمركي.

وتطرق العميد سعيد بن خميس الغيثي مدير عام الجمارك في كلمته إلى جهود شرطة عُمان السلطانية ممثلة بالإدارة العامة للجمارك في تطبيق أفضل الممارسات العالمية على المستويين الإداري والتقني وفق خطط استراتيجية واضحة قادرة على تطوير مختلف جوانب العمل الجمركي لتسهيل الإجراءات ودعم حركة التبادل التجاري، مشيراً إلى أن شعار هذا العام، يؤكد على الدور المحوري والمتنامي للجمارك في عالم يمتاز بتسارع المخاطر وتغير أنماط الجريمة وأشكال التهريب الجمركي، ويؤكد أن «رجل الجمارك» هو خط الدفاع الأول لحماية الوطن من التهديدات الدولية القادمة عبر الحدود الجوية والبحرية والبحرية.

وأضاف: إن الإدارة العامة للجمارك تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف استراتيجية تتطلع من خلالها الريادة في العمل الجمركي على المستوى العالمي، ووضع سلطنة عُمان في مقدمة الدول على الخريطة اللوجستية من خلال تبني مبادرات تسهيل وتبسيط إجراءات الفسخ خلال زمن قياسي، وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنظمتها وانتقال إلى (بيان٢).



■ تكريم عدد من منتسبي الجمارك المجيد

مكاملة تهدف إلى تعزيز التواصل المباشر مع الجمهور والمجتمع التجاري وتمكينهم من تقديم البلاغات والشكاوى واقتراحات ومتابعتها بسرعة وشفافية عبر قنوات تقنية حديثة، إضافة إلى الاطلاع على آخر المستجدات الجمركية بشكل مباشر، إلى جانب إطلاق مبادرة الشراكة مع القطاع الأمني وحماية الاقتصاد الوطني، ودشن بهذه المناسبة العدد الثامن من مجلة «جمارك عُمان» السنوية التي تصدرها الإدارة العامة للجمارك وتُعنَى بمجالات العمل الجمركي في سلطنة عُمان، إضافة إلى تدشين التطبيق الجمركي الذكي «رمز»، والذي يعد أحد أبرز التطبيقات الذكية الداعمة للتحويل الرقمي في القطاع الجمركي واللوجستي بسلطنة عُمان، ويهدف إلى تسهيل وتسريع عملية تحديد رمز النظام المسبق (HS Code) للسلع والبضائع بدقة وكفاءة عالية، وإطلاق مبادرة «تواصل»، وهي منظومة رقمية

المؤسسات العسكرية والأمنية التي لها تفاعل مميز مع الإدارة العامة للجمارك، وحصدت وزارة الطاقة والمعادن ممثلة في المديرية العامة للمعادن جائزة أفضل مؤسسة حكومية مترتبة بنظام بيان الجمركي لعام ٢٠٢٥.

وضمن جائزة أفضل منفذ جمركي لعام ٢٠٢٥، حصلت إدارة جمارك ميناء صحار على المركز الأول وجاءت إدارة جمارك مطار مسقط الدولي في المركز الثاني، وفازت إدارة جمارك منفذ الربع الخالي بالمركز الثالث، وحقت شركة الرعد اللوجستية المركز الأول كأفضل شركة تخليص جمركي لعام ٢٠٢٥، وجاءت شركة مكتب سعيد بن علي الوشاحي للتجارة في المركز الثاني، وحصلت شركة وادي الجزر للتنمية والاستثمار على المركز الثالث، وعلى مستوى جائزة أفضل مندوب تخليص جمركي حصد صبري بن سبيت العلوي المركز الأول وجاء في المركز الثاني عيسى بن أحمد الورد، وحل أحمد بن عبدالله الخيماسي في المركز الثالث.

وفي إطار التعاون الثنائي بين سلطنة عُمان والاتحاد الأوروبي في مجال مراقبة الصادرات، حصل الرائد يوسف بن أحمد البلوشي على المركز الثاني من بين ٤٠ دولة مشاركة لنيل شهادة اعتماد من جامعة ليبج بجملة بجيكا، ونظير جهده المميز في ابتكار تطبيق رمز الذكي تم تكريم الملازم محمود بن ناصر الميسلي والضباط المجيديين الحاصلين على شهادة منظمة الجمارك العالمية لعام ٢٠٢٥، كما حصل الرقيب أول مالك بن ناصر الهنائي جائزة أفضل محلل أجهزة تفتيش جمركي.

دعوة لإبداء الاهتمام
لمنح حقوق التشغيل الحصرية
وتوفير خدمات التبريد المركزي

تدعو شركة رائدة في مجال التطوير العقاري في سلطنة عُمان المستثمرين المؤهلين وشركات المرافق المتخصصة إلى المشاركة في منح حقوق التشغيل الحصرية وتوفير خدمات التبريد من خلال تشغيل وإدارة محطة تبريد مركزي متطورة قائمة.

ستوفر المحطة المياه المبردة للوحدات السكنية والتجارية والفندقية بسعة إجمالية مركبة تبلغ 6,900 طن تبريد، قابلة للزيادة إلى 8,800 طن تبريد، مدعومة بنظام تخزين طاقة حرارية بسعة 1,200 طن تبريد.

معايير الأهلية :

خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال تبريد المناطق، بما في ذلك تشغيل و/أو ملكية محطات تبريد المناطق. سجل حافل بتشغيل محطتي تبريد مركزي على الأقل بسعة إجمالية تتجاوز 6,900 طن تبريد. قدرة مالية مدعومة بقوائم مالية مدققة للسنوات الثلاث الماضية. خبرة داخلية أو من خلال شراكات في تحسين محطات التبريد، وكفاءة الطاقة، والحلول المستدامة، والتكامل مع الأنظمة الذكية.

يقتصر على منح حقوق التشغيل فقط، ولا يشمل أي نقل لملكية الأصول، حيث تبقى الملكية كاملة لدى المطور

ندعو المهتمين ممن لديهم خبرة مثبتة في مجال تبريد المناطق أو البنية التحتية للطاقة إلى تقديم طلب إبداء اهتمام، متضمناً نبذة عن شركتهم ومؤهلاتهم، إلى tenders@sdic.om. سيتم النظر في طلبات الشركات التي تستوفي معايير الأهلية المذكورة أعلاه فقط والتواصل معها. علماً بأن الموعد النهائي لاستلام الطلبات عبر البريد الإلكتروني المذكور هو ٢٧ فبراير ٢٠٢٦.

مختصون : الفحص الطبي قبل الزواج ..

استثمار وقائي لحماية صحة الأسرة والمجتمع

كتب - عبدالعزيز العبري

أكد مخصون في الشأن الاجتماعي والأسري والنفساني دعان، أن أفراد الزميمة الخصص الطبي والقيل الزواج لم يعد إجراء صحيا يقتصر على الكشف الطبي وفحيز، بل تجاوز ذلك ليأخذ أبعادا اجتماعية ونفسية وتنموية تسهم في تعزيز استقرار الأسرة وتعامك المجتمع، واحد من المشكلات الملحة والأجتماعية المحتملة مستقبلا.

وأليات هذا الشأن ضمن منظومة وطنية متكاملة تهدف إلى بناء أسرة عمالية مستقرة وقادرة على مواجهة التحديات؛ انسجاما مع مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠، معزور الإنسان والمجتمع الذي يركز على اللسانية، وتعزيز جودة الحياة، والاستثمار في الأمان.

ويستعرض هذا الاستطلاع آراء عدد من المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والتنوعية حول انعكاسات الفحص الطبي قبل الزواج، ودعم استقرار الأسرة، وتعزيز الثقة بين الزوجين، ودعم اختيار الواعي لشريك الحياة، إضافة إلى دوره في حماية صحة الأنباء، وخفض الأعباء الصحية والاقتصادية، وبناء مجتمع صحي متماسك ومستدام.

المحور الاجتماعي والأسري

في هذا السياق أوضح الدكتور جلال بن يوسف المخيني مدير المكتب الفني للجنة الوطنية لشؤون الأسرة أن الفحص الطبي قبل الزواج يُعد استثماراً وقائياً في استقرار الأسرة العُمانية، ويأتي ضمن التوجهات الوطنية الهادفة إلى بناء مجتمع متماسك وأسرّة مستقرة.

ويبين أن الفحص الطبي قبل الزواج برز كأحد الأدوات الوقائية التي تجاوز دورها الصحي التقليدي، لتصبح ركيزة اجتماعية مؤثرة في المجتمع. وأشار إلى أن انعكاس الأزمة على الفرد الطبي قبل الزواج على استقرارية الأسرة الفصحى، بعيداً أكدتته التجارب الاجتماعية والصحية؛ حيث أسهمت هذه الأزمة في خفض المخاطر الصحية المستقبلية التي قد تواجه الأسرة، خصوصاً تلك المرتبطة بالأمراض الوراثية. وأوضح أن هذا الإجراء الوقائي لا يحمي الأفراد فحسب، بل يضمن كيان الأسرة من لحظة تأسيس الأمر ليعكس إيجاباً على استقرار الحياة الزوجية، ويقلل من احتمالات التفكك الأسري الناتج عن صدمات صحية غير متوقعة. وأضاف: إن مختصين يرون أن الاستقرار الأسري لم يعد مرتبطاً بالتوافق الاجتماعي أو الاقتصادي، بل أصبح الاستعداد الصحي المسبق عنصراً حاسماً في استدامة العلاقة الزوجية. ووضح أن الأسرة التي تبدأ على أساس صحي واضح تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وكذلك تماسكها على المدى الطويل.

تقليل الخلافات الزوجية

وبين أن دراسات اجتماعية تشير إلى أن نسبة

A female student wearing a hijab and a white lab coat is using a microscope in a laboratory setting. She is looking through the eyepiece of a white and red microscope. The background shows a typical laboratory environment with a clock on the wall and various equipment.

لشفافية بين الطرفين، وتحويل التحديات الصحية المحتملة إلى قرارات وإمكية مشتركة بدل أن تكون سببا للنزاع، وبذلك يتحول الفحص من إجراء طبي إلى أداة وقائية اجتماعية تسهم في خفض النزاعات الأسرية. أما المعرفة الصحية المبسقة فقد أساسا للعلاقة الزوجية القائمة على الوعي والمسؤولية؛ حيث تضع الزوجين أمام واقع الزواج، وتمتحن القدرة على التخطيط للوإاعي المستقبل، سواء فيما يتعلق الإنجاب، أو نضج الحياة، أو المتابعة الطبية. وأضاف: إن هذا الوعي يعزز مفهوم الشراكة الحقيقية، ويمنى الشعور بالمسؤولية المشتركة، ويرسخ قيم الصراحة والثقة، ويوهي من القيم التي تؤكد عليها «رؤية عمان ٢٠٤٠» في بناء الإنسان الواعي القادر على اتخاذ قرارات مصيرية مبنية على المعرفة لا على العاطفة فقط.

وأكد أن الأسرة الأمنة تمثل نواة المجتمع المتناسك، ولزم بعد الفحص الطبي قبل الزواج مجرد شرط إجرائي، لم يصبح استثماراً وطنياً طويل الأمد في استقرار الأسرة وتوأمينها، وانتقالاً واعياً من معالجة المشكلات بوقوعها إلى منعها قبل أن تبدأ، ومومن إدارة الأزمات إلى صناعة الاستقرار. وأشار كذلك إلى أن الفحص الطبي يساهم في تعزيز مفهوم الأسرة الأمنة والمتناسكة اجتماعياً؛ حيث إن المعرفة الصحية المسبقة للزوجين أمراً واقعاً واضح، ومنعها من الضرر على التخطيط الواعي للمستقبل، ويعزز هذا الوعي مفهوم الشراكة الحقيقية، ويقضي الشعور بالمسؤولية المشتركة، ويرسخ القيم الصريحة والنقية، وتأخذ قرارات مصيرية مبنية على المعرفة لا العاطفة فقط.

د. جلال المخيني:
الاستقرار الأسري
يرتبط بالاستعداد
الصحي المسبق

كبيرة من الخلافات الزوجية في سنوات الزواج الأولى تعود إلى اكتشاف أمراض أو مشكلات صحية بعد الزواج، وهو ما يؤيد شعورا بعدم الثقة، أو الإحساس بالإخفاء المقصود.

A portrait of a man with a dark beard and mustache, wearing a white turban with a red and black patterned band. He is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a plain, light-colored wall.

سعيد المكتومي :
الاختيار الواعي يعني
فهم الواقع الصحي
واتخاذ قرار ناضج

المحور النفسي والاجتماعي

بدوره أوضح سعيد بن راشد المكتومي، رئيس قسم الاستشارات الأسرية أن الفحص الطبي قبل الزواج يسهم بشكل كبير في ترسيخ مفهوم الاختيار

الواعي لشريك الحياة؛ لأنه ينقل قرار الارتباط من العاطفة وحدها إلى مزيج متوازن من العقل والمسؤولية.

ويبين أن الفحص الطبي يعرف الطرفين بحالتهما الصحية، خاصة فيما يتعلق بالأمراض الوراثية، مما يساعد على اتخاذ قرار مبني على معرفة حقيقية، ويعزز الشعور بالأسوة في تجاه الشريك والأسر المستقبلية، ويسهم في حماية الأبناء من خلال معرفة احتمالية انتقال أمراض وراثية أو صحية. وأشار إلى أن معرفة هذه الامتلاطات تمكن الزوجين من الاستعداد النفسي والاجتماعي، وإعادة التفكير في الزواج إن كانت الخاطرة كبيرة، وهو ما يعكس اختياراً واعياً يفضي لمصلحة الأبناء في المقدمة. وأضاف: إن الفحص الطبي يفتح باب الحوار الصادق حول القضايا الحساسة، ويسهم في تعزيز الشفافية، ويقلل من المفاجآت بعد الزواج، ويبنّي الثقة المتبادلة منذ البداية، مما يساعد على تحسين النزاعات وشدائد المستقبلية.

وأوضح أن الاختيار الواعي لا يعني الرفض التلقائي عند وجود مشكلة صحية، بل هو فهم لطبيعة الحالة وتقدير القدرة على التعايش معها، واتخاذ قرار ناضج مبني على القبول أو الاعتذار باحترام، مؤكداً أن الفحص الطبي يعزز مفهوم الزواج كشراكة، لا كمعاملة، ويؤكد أن الزواج مشروع حياة طويل الأمد يحتاج إلى تخطيط واستعداد، وليس مجرد ارتباط عاطفي مؤقت.

وبين أن الشفافية الصحية قبل الزواج تلعب دوراً حورياً في بناء الثقة المتبادلة بين الطرفين؛ كونها تمثل أساساً أخلاقياً ونفسياً لعلاقة زوجية مستقرة. حيث يعكس الإفصاح الصادق عن الحالة الصحية احترام الشريك، ويؤكد أن العلاقة قائمة على الوضوح لا الإخفاء. وتشمل هذه الشفافية

الطفولة المبكرة

وفي المحور الاجتماعي والأسري المتصل بالطفولة المبكرة قامت نورة بنت محمد الصبيحية مديرة دائرة شؤون الطفل: إن السلامة الصحية الجسدية والنفسية للوالدين تعد عاملاً أساسياً في توفير بيئة آمنة ومستقرة للطفل؛ حيث يتعكس ذلك بشكل مباشر على أسلوب التربية والعلاقة الأسرية، وقدره الوالدين على تلبية احتياجات الطفل العاطفية والتربوية، وتوفير الدعم والرعاية والحماية.

وبيّنت أن أصل النفسية المتوازنة للوالدين سليم
في بناء أتمات تصل إيجابية داخل الأسرة، والحد
من التوتر والذرات، ما يتعكس على النمو النفسي
والاجتماعي السليم للطفل، ويعزز ثقته بنفسه
وقدرته على التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات.
وأضافت: إن الفحص الطبي قبل الزواج، وأثناء
الحمل وبعد الولادة يسهم في الكشف المبكر عن
الأمراض التي قد تنتقل إلى الطفل أو تؤثر
نموه وتطوره، مع رف من فرص التدخل الوقائي أو
العلاجي في الوقت المناسب، كما يساعد على توعية
والديين بالخطر الصحي المحتملة، وتزويدهم
بالإرشادات اللازمة للعناية الصحية السليمة
والتابعة لطببة المنظمة والتطعيمات الضرورية
بما يضمن بيئة أسرية داعمة للنمو السليم،
وبحقوق مصلحة الطفل الفضلى.

أبرز الأدوات الوقائية

وفي محور السياسات العامة والتنمية الاجتماعية

إعلان مناقصة

وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصة الآتية:

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	تاريخ الطرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	قيمة المستند
٢- ٢٠٢٦/٣/٢	تأهيل وتحسين فلج الميناء ببلدة السفالة بولاية بھلا بمحافظة الداخلية	الأربعاء ٢٠٢٦/١/٢١	الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٠	الاثنين ٢٠٢٦/٣/٢	الشركات المتخصصة في المقاولات العمرانية والصيانة المسجلة لدى هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي بالدرجة الثانية أو الثالثة.	(١/٠-) ربات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة من الموقع الإلكتروني <https://etendering.tenderboard.gov.om>
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة تعمين ونسبة شراء ممكنة من المنتجات الوطنية.
- يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات).
- على المتنافسين التواصل مع المختصين بمركز الدعم الفني لخدمة إسناد بھينة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم: ٢٤٤.٢٢٤٤ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@ptlc.gov.om.

لجنة المناقصات الداخلية

وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

«بلدي البريمي» يستعرض الجوانب التخطيطية والتطويرية بالمحافظة

البريمي - حميد بن حمد المنذري

عقد المجلس البلدي بمحافظة البريمي اجتماعه الأول لعام ٢٠٢٦ ناقش خلاله جملة من الموضوعات الخدمية والتخطيطية المدرجة على جدول أعماله، وذلك في إطار متابعة سير العمل البلدي، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة بالمحافظة.

وتتألف الاجتماعات من السيد الدكتور محمد بن أحمد البوسعيدى محافظ البريمي رئيس المجلس البلدى بحضور أعضاء المجلس وممثلي الجهات ذات العلاقة.

وناقش المجلس خلال الاجتماع التصديق على محضر الاجتماع العاشر للمجلس البلدي لعام ٢٠٢٥م، كما أطلع على مستجدات أعمال رصف الطرق الداخلية بولاية البريمي من خلال استعراض ما تم إنجازه من قبل الشركات المنفذة، ويحث عدد من الملاحظات المتعلقة بسير العمل وجودة التنفيذ وفق الجداول الزمنية المعتمدة.

كما قدّم المختصون بإدارة التراث والسياحة
بالحافظة عرضاً مرئياً للتصورات المقترحة
لإعادة إحياء سوق حماسة القديم بمنطقة

أكثر من 381 ألف ريال دعماً للمبادرات الاجتماعية والإنسانية بإيران

كتب - حمد الريامي

بلغ إجمالي مصروفات فريق إبراء التطوعي (٢٨١,٨٤٦,٨٥٥) ريال عماني خلال العام المالي ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٥م. وأوضح الفريق أن المصروفات تنوّعت على عدة من البرامج والمشروعات الإنسانية، وأهمها فملت مستحقات الأيتام (٨٦) أسرة ومبلغ إجمالي قدره (٢٦,١٧٥) ريالاً عمانياً، وإسعادات السكينة لـ (٧) حالات (مبلغ (٩,٢٠٠) ريالاً عمانياً، وتأثيث المنازل لـ (١١) حالات (٢,٦٦٨) ريالاً عمانياً، وفك الحروب لـ (١٥) حالة (٢,٣١٥) ريالاً عمانياً، وإسعادات (١٤,٣١٥) ريالاً

ينودا تشغيلية وتنظيمية مترابطة بتنفيذ البرامج تحتلّت في فواتير الكهرباء والمياه بـ (٢٧٥) ريالاً عمانيّاً، ومشروع الأضاحي - (٢٥٠) أسرة وبمبلغ (٢٩,٢٥٠) ريالاً عمانيّاً، ومشروعات وتعليمية العام بمبلغ (٩٤,٨) ريالاً عمانيّاً، وبند الدعاية والملقّى الاخير بمبلغ (١,٩٤٤) ريالاً عمانيّاً، وتنظيم- للملحقين العامين التاسع بمبلغ (٢١,٣٣,٠٥٣) ريالاً عمانيّاً، وبرنامج الإعاشة بمبلغ (٤٧,٤٦,٠٤٦) ريالاً عمانيّاً، وبند الاستثمار بمبلغ (٥٦,٢٥٦,٩٩٢) ريالاً عمانيّاً، ومصروفات مخزن الفريق بمبلغ (٩٤١) ريالاً عمانيّاً، والمبنى الوقفي بمبلغ (٢٨,٢٢٦,٣٢٢) ريالاً عمانيّاً.

عماني، وبرنامج جسور الأمل (١٦) حالة (٥,٥٨٥,٥١٤) ريال عماني وتمكين الأسر (١٧) أسرة وبمبلغ (١٦٦,١٢٩,٦٠١) ريال عماني، وكفالة طالب علم بمبلغ (١,٣٥١) ريال عماني، ومساعدات الزواج (٨) حالات بمبلغ (٦,٨٠٠) ريال عماني، وتوفير الأجهزة الكهربائية (٧) حالات بمبلغ (٣,٤٩٨,٠٦٥) ريال عماني إضافة إلى توزيع القسائم الغذائية من لحم ووجاج وأرز وتمور (٦٨٢) أسرة وبمبلغ (١٢,٨٤٧,٧٥٥) ريال عماني، وتنفيذ مشروع توفير صائم الوسائل المرضية (١,٥٥٨) مستفيداً وبمبلغ (٦٥,٦٥٠) ريال عماني. كما شملت الصورفات

تبسيط الإجراءات وإعادة هندسة العمليات يدعمان توجهات التحول الرقمي الحكومي

نبض الدار



د. طاهرة اللواتية

tahiraallawati@gmail.com

مابعد دافوس !!

العالم من «العولة» إلى «الأقلمة» أو التكتلات الاقتصادية المتصارعة. ويرى المحللون أن الذهب سيبقى الملاذ الآمن الأقوى في ٢٠٢٦ لمواجهة هذه التقلبات، خاصة مع عدم اليقين المحيط بالدولار والعملة الرقمية.

إن جهاز الاستثمار العماني (OIA) يدير أصولاً تتجاوز ٥١ مليار دولار، ويستثمر جزءاً كبيراً من محفظته الدولية في الولايات المتحدة، فحوالي ٢٠٪ من

إجمالي الأصول الخارجية للجهاز تتركز في أمريكا الشمالية، ولا تقتصر هذه الاستثمارات على سندات الخزنة الأمريكية، بل تشمل الأسهم والشركات التقنية والعقارات. ويحتفظ البنك المركزي العماني بجزء من احتياطياته بالدولار الأمريكي لضمان استقرار سعر

صرف الريال العماني المرتبط بالدولار. وبسبب أزمة الدين الأمريكية المتصاعدة، فقد أصبحت الدول تتخلى عن سندات الخزنة الأمريكية، وبدأ المستثمرون يطالبون بـ«علاوة مخاطرة» إضافية لحيازة الدين الأمريكية، حيث تسود حالة من التوتر بشأن خليفة «جيرمو باول»، رئيس الفيدرالي، الذي تنتهي ولايته في مايو ٢٠٢٦، ومدى قدرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على التأثير في قرارات البنك المركزي لخفض الفائدة قسرياً.

كذلك أدت التوترات التجارية، مثل التهديد بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠٪، إلى قلق المستثمرين الأجانب، مما دفع البعض، مثل صناديق التقاعد الأوروبية، إلى التخارج من السندات الأمريكية. وقد حذر خبراء، مثل «راي داليو»، من أن سوق السندات الأمريكية قد يواجه «فخ الديون»، حيث تؤدي خدمة الدين المرتفعة إلى إصدار مزيد من السندات، مما يزيد العروض ويخفض

السعر، في حلقة مفرغة. ففي ٢٠٢٦، لم تعد سندات الخزنة الأمريكية تعامل كـ«ملاذ آمن تماماً» كما في السابق؛ بل أصبحت تخضع لتقلبات سياسية وتجارية حادة.

استطلع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، المنعقد مؤخراً، آراء أكثر من ١٣٠٠ سياسي ورجل أعمال وأكاديمي حول مخاوفهم بشأن المستقبل، حيث حددوا «المواجهة الجيواقتصادية»، باعتبارها الخطر الأكثر إلحاحاً خلال العامين المقبلين، أي الصراع على الهيمنة الاقتصادية بين القوى العظمى. وكان

الخطر الثاني المتوقع هو نشوب حرب شاملة بين الدول. ويتوقع المراقبون تباطؤ النمو العالمي وحروراً تجارية، فقد توقعت الأمم المتحدة تباطؤ النمو مدفوعاً بفرض تعريفات جمركية جديدة، وتوترات تجارية قد تسبب صدمات تضخمية جديدة.

يصر الاقتصاد العالمي بمرحلة «هشاشة منظمة»، ورغم وجود فرص للنمو، إلا أن هناك أزمات قد تنفجر في أي لحظة، فالمتوقع تقلبات حادة في أسواق الصرف بسبب تزايد احتمالات حدوث هزات في العملات، خاصة في الأسواق الناشئة، مع ارتفاع تكاليف التحوط والعملات الأجنبية.

ويتوقع تجمد الاستثمارات وتراجع الإنتاج، وستوجل الشركات الاستثمارات الرأسمالية وستقلص النفقات، مما يؤدي إلى ركود في نشاط الأعمال. كذلك حصول أزمات في سلاسل الإمداد، فإعادة تشكيل سلاسل الإمداد العالمية بسبب التوترات السياسية قد يؤدي إلى اضطرابات في الإنتاج وارتفاع الأسعار. ومن أهم التوقعات الخطيرة انضجار «فقاعة الذكاء الاصطناعي»، فبعد سنوات من الاستثمارات المليارية الضخمة، بدأ المستثمرون يطالبون بعوائد ملموسة. فهناك فجوة بين التقييمات الفلكية لشركات التقنية وبين الأرباح الحقيقية المحققة.

أما النتيجة المتوقعة، فهي حصول تصحيح حاد في أسواق الأسهم العالمية، «خاصة ناسداك»، مما قد يؤدي إلى فقدان تريليونات الدولارات من القيمة السوقية إذا لم تنجح التطبيقات التجارية للذكاء الاصطناعي في إثبات جدواها هذا العام.

والمتوقع «تفكك» النظام التجاري العالمي بسبب الحروب التجارية، فقد انتقل

بمشاركة 6 محافظات .. بدء التصفيات المحلية لمسابقة روبوت VEX IQ العالمي



■ خوض تجارب تنافسية تصقل قدرات الطلبة

العُمانية: بدأت أمس بمركز لوى للعلوم والابتكار بمحافظة شمال الباطنة التصفيات المحلية لمسابقة روبوت VEX IQ، العالي الموهلة للمنافسات على مستوى سلطنة عمان، بمشاركة ١٢ فريقاً من ست محافظات، وبتنظيم من وزارة التعليم. وتهدف المسابقة إلى تشجيع الطلبة على الابتكار والتفكير الهندسي، وتعزيز مهارات البرمجة والعمل الجماعي، وفتح فرص التأهل إلى بطولات دولية، ودعم تعليم العلوم والتقنية عملياً داخل وخارج الصف، كما تساهم في تنمية مهارات الطلبة في مجالات الابتكار والبرمجة، من خلال توظيف التعلم التطبيقي القائم على التحدي والعمل الجماعي، ما يعكس حرص وزارة التعليم على دعم الطلبة الموهوبين، وتمكينهم من خوض تجارب تنافسية نوعية تصقل قدراتهم، وتؤهلهم للمشاركة في المنافسات المحلية والدولية، وبما ينسجم مع التوجهات الوطنية في تعزيز ثقافة الابتكار وبناء جيل قادر على مواكبة متطلبات المستقبل.

وقال الدكتور خالد بن محمد السعدي رئيس قسم الابتكار والأولياء العلمي بتعليمية شمال الباطنة: إن التصفيات المحلية لروبوت VEX IQ، تشارك فيها فرق من محافظات شمال الباطنة، ومسقط، وجنوب الباطنة، والداخلية، والبريمي، والظاهرة، حيث شهدت التصفيات مشاركة (١٢) فريقاً طلابياً،

بمجموع (٤٨) طالباً وطالب، وأوضح أن الفرق خاضت منافسات قائمة على تنفيذ التحديات المعتمدة، وجمع النقاط وفق آلية تقييم واضحة ومعايير دقيقة، للحصول على أعلى النقاط للمشاركة في التصفيات النهائية على مستوى سلطنة عمان. وكانت الفرق قد تنافست في ثلاثة مجالات: مجال المهارات

الفردية (القيادة)، ومجال المهارات الفردية (البرمجة)، ومجال مهارات العمل الجماعي، في خطوة تساهم في صقل مهارات الطلبة، وتعزيز ثقافة الابتكار، وترسيخ مبادئ التنافس الإيجابي والعمل الجماعي. وأضاف: مسابقة روبوت VEX IQ، هي منافسة عالمية في تصميم وبرمجة

الروبوتات مخصصة لطلبة المدارس، وترتكز على مهارات العلوم والتكنولوجيا (STEM)، والهندسة والرياضيات (STEM)، وتشمل المنافسة: مباريات الفريق (تعاون بين فريقين)، وتحديات مهارات فردية (مهارات القيادة والبرمجة)، والتحكيم والتقييم على الإبداع وحل المشكلات، ودقاتر التصميم.

1129 متسابقاً من 25 جنسية

جمعية القرآن تختتم مسابقة «أجمل تلاوة» في نسختها الثالثة



■ جانب من مشاركات الطلبة في المسابقة

«عَلَّ»: بمشاركة واسعة بلغت ١١٢٩ متسابقاً يمثلون ٢٥ جنسية، اختتمت الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم منافسات النسخة الثالثة من مسابقة «أجمل تلاوة»، التي رسخت حضورها كإحدى أبرز المسابقات القرآنية السنوية في سلطنة عمان، وشهدت إقبالاً لافتاً ومنافسات قوية عكست مستوى عالياً من الإلتقان والأداء المتميز في تلاوة كتاب الله العزيز.

وجاءت هذه المسابقة امتداداً لجهود الجمعية المتواصلة في اكتشاف الأصوات القرآنية المتميزة، وتعزيز جماليات الترتيل والتجويد، وترسيخ العلاقة الروحية مع القرآن الكريم في المجتمع، لا سيما في أوساط الناشئة والشباب، من خلال منصات تنافسية محفزة تبرز المواهب وتدعمها.

وقد اتسمت النسخة الثالثة من المسابقة بالشمولية والتنوع: إذ استهدفت فئة الذكور من المواطنين والمقيمين على أرض سلطنة عمان بمختلف أعمارهم وجنسياتهم، وسجلت المسابقة أرقاماً لافتة، حيث بلغ عدد المشاركين ١١٢٩ متسابقاً ينتمون إلى ٢٥ جنسية، شكل العمانيون منهم ما نسبته ٨٢٪، وهو

الشكلي، وعبد الرحمن بن راشد بن عبدالله المحفوظي، ومحمد علي محمد عمر. وفي الفرع الثالث، بلغ المرحلة النهائية كل من: حمزة بن أحمد بن سالم العيسائي، وسيفكو أمادو كان، وعبد الرحمن بن خلفان بن سالم الفراجي، وعزالدين داود حيدر المشري، وعزّان بن سيف بن سعيد القنوبي. بينما تأهل عن الفرع الرابع: الأزور بن يعقوب بن سالم البطاشي، وعبد العزيز بن بدر بن سالم السناني، وعلي بن خالد بن علي العمري، وفارس بن أحمد بن حمد الفرقاني، ونبراس بن سليمان بن يوسف الكاسبي.

وشهدت الجولة الختامية، التي أقيمت أمس الاثنين في جامع محمد الأمين بولاية بوشر، منافسة شديدة بين المتأهلين، بحضور لجنة التحكيم وجمهور لافت، واستعرض المتسابقون خلال هذه الجولة جماليات التلاوة، ودقة مخارج الحروف، وحسن الأداء، والتفاعل العميق مع معاني الآيات الكريمة، ومن المقرر الإعلان عن نتائج التحكيم في الحفل السنوي للجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، الذي

سيقام يوم السبت المقبل بمشيلة الله تعالى. وضمت لجنة التحكيم نخبة من المختصين وأصحاب الخبرات المتراكمة في مجال التحكيم القرآني، ممن شاركوا في مسابقات وفعاليات محلية وإقليمية ودولية، وهم: الدكتور عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي، ويوسف بن عبدالله بن محمد البلوشي، وعمر بن محمد بن عبدالله الرواحي، وطالب بن سعيد بن ناصر القنوبي، وهزاع بن عبدالله بن سالم البلوشي.

وفي إطار دعمها لإنجاح هذه الظاهرة القرآنية وإخراجها بالصورة اللائقة، حظيت المسابقة برعاية كريمة من عدد من الشركات، هي: شركة أمنية العقارية، وشركة الأركان للمقاولات، وشركة الأركان للحلول التكنولوجية، وشركة قلعة المعادن، وتؤكد الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم من خلال هذه التنظيم هذه المسابقة وغيرها من المبادرات القرآنية، التزامها بترسيخ حب القرآن الكريم في قلوب الأجيال الناشئة، ودعم المواهب الواعدة، وتقديم نماذج مشرفة في تلاوة كتاب الله والعمل به، بما يساهم في تعزيز القيم القرآنية في المجتمع.



العمارة والبخور هوية ثقافية تحكي

التميز العماني في معرض العطور

كتب - خالد بن محمد البلوشي

تجمع بين الأصالة والحداثة، حيث تعتمد على مكونات طبيعية مثل اللبان، والورد، والعنبر، والسك، والعود إلى جانب لمسات صصرية تلائم مختلف الأذواق، وقد أسهم ذلك في تطور صناعة العطور محلياً، وظهور العديد من العلامات العمانية التي نجحت في المنافسة وتشارك في معرض عمان للعطور، ليشاركوا الجمهور المتذوق والعاشق لها، جديد ابتكاراتهم، وعرض تميزهم في تقديم المنتجات التي يبيعونها. وبآتي تنظيم المعرض، الذي يحتضنه مركز عمان للمؤتمرات والمعارض ضمن جهود دعم سياحة المعارض والمؤتمرات، وتعزيز حضور الصناعات الإبداعية، وخصوصاً في هذا القطاع، مع إتاحة مساحة تنافسية لرواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لبناء شراكات جديدة، كما يساهم هذا الحضور في تعزيز حضورهم التسويقي، والتواصل المباشر مع المستهلكين، إضافة إلى فتح قنوات تعاون مع شركاء محليين ودوليين. وشهد المعرض تنوعاً لافتاً كعادته في العروض التي قدمها الباعة، والتي تشمل العطور الفاخرة، والزيوت والأدهان العطرية، والبخور، ومستلزمات صناعة العطور، وبرز في هذه النسخة حضور أكبر للمشروعات الشبابية العمانية والتي بلغ عددها أكثر من ٦٠ مؤسسة، ما يعكس نضج التجربة العمانية في هذا القطاع، وقدرتها على المنافسة إقليمياً ودولياً، بعد أن كانت العلامات الخارجية تهيمن على المشهد.

يشكل معرض عمان للعطور منصة لعرض التميز العماني في ابتكار العطور والبخور والمنتجات المرتبطة بها، مع تسليط الضوء على إبداعات رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمبادرات المنزلية، وتعتبر العطور والبخور جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والاجتماعية في سلطنة عمان، حيث ارتبطت هذه الصناعة منذ القدم بالعادات والتقاليد العمانية، ولا تزال تحظى بمكانة خاصة في حياة المجتمع العماني والخليجي حتى اليوم، فقد اشتهرت سلطنة عمان عبر التاريخ بتجارة اللبان، الذي يعد من أجود أنواع البخور في العالم، وكان يصدر قديماً إلى مختلف الحضارات مما أكسبها شهرة عالمية واسعة.

ويستخدم البخور في سلطنة عمان في مختلف المناسبات الاجتماعية والدينية، مثل الأعياد، والأعراس، واستقبال الضيوف، حيث ينظر إليه كرمز للترحيب والضيافة، وتحرس الأسر العمانية أو الخليجية على اقتناء أنواع متعددة من البخور لتخضير المنازل والملايس، بأجمل الروائح، كما أن وجوده في المناسبات من الأمور التي يجب أن تكون من مقدمة القائمة.

أما العطور العمانية فتعتبر من الكماليات المهمة في حياة الشباب والشابات، إذا لا تخلو أدراجهم وحقائبهم من وجوده فتمتيز بتركيبتها التي

جامعة السلطان قابوس تحقق حضورا عالميا في «سكوبس» بـ2100 مخرج بحثي

الباحثين، وتمكينهم من توجيه أبحاثهم لخدمة الأولويات الوطنية إلى جانب تنظيم آليات دعم النشر العلمي، وتوسيع إشراك طلبة الجامعة في دراسات بحثية تسهم بفاعلية في معالجة القضايا المجتمعية.

وقال الدكتور غازي بن علي الرواس عميد البحث العلمي بجامعة السلطان قابوس: إن هذا الإنجاز يعكس تكامل جهود الكليات والمراكز البحثية والكوادر الأكاديمية والإدارية في ترسيخ ثقافة البحث العلمي، ويسهم في تعزيز تصنيف جامعة السلطان قابوس وسُمعتها الأكاديمية، ودعم توسيع فرص الشراكات البحثية والتمويل الدولي إلى جانب تحسين حضورها في المؤشرات والبحث والابتكار بعيدا عن المرتفعات المؤقتة.

وشملت الأبحاث المنشورة مجالات علمية متعددة من بينها العلوم الطبية والاجتماعية والإنسانية والهندسية إلى جانب العلوم الزراعية والبيئية، والبحوث متعددة التخصصات بما يعزز تنوع النشاط البحثي في الجامعة وارتباطه بقضايا التنمية والمجتمع.

ويُعزى هذا التقدم الملحوظ إلى تطور البيئة البحثية في الجامعة من خلال تعزيز دعم

البحثية، وتحقق جامعة السلطان قابوس إنجازاً بحثياً نوعياً خلال عام ٢٠٢٥، إذ تجاوز عدد أبحاثها العلمية المفهرسة في قاعدة بيانات سكوبس ٢١٠٠ مخرج بحثي في مؤشر يعكس تصاعد الإنتاج العلمي، ومستوى الحضور الأكاديمي الدولي للجامعة.

ويأتي هذا الإنجاز تتويجاً لمسار تصاعدي مستدام في المخرجات البحثية خلال الأعوام الأخيرة: إذ حقق الإنتاج البحثي نمواً تراكمياً يُقدر بنحو ٣٥ بالمئة خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، ما يعكس تطوراً تدريجياً ومتوازناً قائماً على تراكم الجهود المؤسسية، والتوسع المنهجي في منظومة البحث العلمي، وتعزيز بيئة البحث والابتكار بعيدا عن المرتفعات المؤقتة.

وشملت الأبحاث المنشورة مجالات علمية متعددة من بينها العلوم الطبية والاجتماعية والإنسانية والهندسية إلى جانب العلوم الزراعية والبيئية، والبحوث متعددة التخصصات بما يعزز تنوع النشاط البحثي في الجامعة وارتباطه بقضايا التنمية والمجتمع.

ويُعزى هذا التقدم الملحوظ إلى تطور البيئة البحثية في الجامعة من خلال تعزيز دعم

وفد عُماني يطع على التجربة السعودية في بناء القدرات البحثية

مشاركة بما يسهم في رفع جودة المخرجات البحثية، وبناء القدرات الوطنية.

ويتضمن برنامج الزيارة عقد لقاءات رسمية، وورش عمل متخصصة حول الممارسات البحثية المتقدمة، والهوية الرقمية للباحث، والنشر في المجلات العلمية المصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية (Web of Science)، وسبل زيادة معدلات الاستشهاد بالأبحاث المنشورة إضافة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي وتقنية المعلومات. كما تشمل الزيارة جولات ميدانية في المراكز البحثية والمرافق الأكاديمية المتقدمة بالجامعة إلى جانب عقد لقاءات ثنائية بين الباحثين من الجانبين لمناقشة فرص تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة في مجالات ذات أولوية تشمل: الذكاء الاصطناعي، والعلوم الصحية والطبية، والطاقة المتجددة، والاستدامة، وريادة الأعمال والابتكار.

«عَلَّام»: يزور وفد من هيئة البحث العلمي والابتكار جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ يناير الجاري، وذلك في إطار جهود الهيئة لتعزيز الشراكات البحثية الإقليمية وتطوير منظومة البحث والابتكار في سلطنة عمان بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

ويضم الوفد عددا من المختصين في بناء القدرات البحثية والابتكارية إلى جانب (١٦) باحثا وباحثة من مختلف التخصصات والمؤسسات الأكاديمية والحكومية، بهدف تعزيز التعاون العلمي وتبادل الخبرات البحثية بين الجانبين، وتمكين الباحثين العمانيين من الاطلاع على أفضل الممارسات والتجارب الرائدة التي تطبقها الجامعة في تطوير منظومتها البحثية. كما تهدف الزيارة إلى بحث فرص إقامة شراكات علمية وتنفيذ مشاريع بحثية

فريق طلابي يبتكر مستخلصات نباتية تخفف من آثار لسعات العقارب



■ خلال تكريم فريق «ScorLeaf» في المنتدى

العلمي.

ويتكون فريق المشروع من: يحيى بن ناصر بن سعود الحنظلي (الرئيس التنفيذي)، وبيان بنت سعيد المقبالية (نائب الرئيس التنفيذي)، ومعمومة اللواتية (مشرفة المشروع)، وتسليم الشيببية (مستشارة التسويق والإنتاج)، ومروان الشيداني (مستشار العلاقات والمالية)، وكوثر بنت أحمد الجحرفية (مستشارة البحث والتطوير).

وأكد الفريق أن هذا الفوز يمثل محطة أولى في مسار تطوير المشروع نحو التطبيق العملي من خلال استكمال الفحوصات المخبرية والدراسات العلمية اللازمة، وبناء شراكات مع الجهات الأكاديمية والصحية الداعمة للابتكار، بهدف تحويل الفكرة إلى منتج تطبيقي يخدم المجتمع، ويسهم في دعم المنظومة الصحية في سلطنة عمان.

ويطمح فريق ScorLeaf إلى مواصلة رحلته في مجال الابتكار الصحي المستدام، والمساهمة في ابتكار حلول طبيعية وأمنة ذات قيمة مضافة حقيقية للمجتمع بما يعزز من دور المشاريع الشبابية في خدمة التنمية الصحية والاقتصادية.

«عَلَّام»: حقق فريق ScorLeaf إنجازاً لافتاً بتتويجه فائزاً في المنتدى الطلابي الثاني للشركات والشراكات الطلابية للعام الأكاديمي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ الذي أقيم في مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض وسط مشاركة واسعة من الفرق الطلابية المبتكرة والجهات الداعمة لريادة الأعمال والابتكار.

وجاء هذا الفوز تتويجاً لفكرة علمية ابتكارية يقدمها الفريق تقوم على تطوير حل طبيعي مستدام قائم على مستخلصات نباتية مدروسة علمياً، ويهدف إلى التخفيف من آثار لسعات العقارب، وتقديم وسيلة إسعافية داعمة وأمنة، لا سيما في المناطق المعرضة لهذه المخاطر.

ويعكس المشروع توجّهاً واضحاً نحو توظيف الموارد الطبيعية المحلية بأسلوب بحثي تطبيقي يخدم القطاع الصحي، ويعزز سلامة المجتمع.

ويتوافق مشروع ScorLeaf مع مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠» في دعم الابتكار وتمكين المشاريع الريادية ذات الأثر الصحي والمجتمعي، وتعزيز الاستدامة عبر حلول قائمة على الطبيعة والبحث

تعليمية.

وقال سيف المنجي مؤسس ورئيس شركة كيدسيتي: «من خلال شراكتنا يبرهن برنامج الأمل كيف يمكن للتصميم المدروس والتعاون الهادف أن يفتح آفاق الثقة والقدرات والفرص أمام كل متعلم. فالتعليم الشامل ليس عملاً خيرياً، بل هو تنمية ذكية ومستدامة تُحقق قيمة طويلة الأمد للمجتمعات وللنظام البيئي الأوسع». من جانبه قال إبراهيم النهائي مدير الاستثمار الاجتماعي في شركة بي بي عمان والكويت وقطر: «يعكس برنامج الأمل التزامنا بتطوير المبادرات التعليمية التي تدعم الشمول وبناء القدرات من خلال تزويد الطلبة من ذوي الإعاقة بالمهارات المعرفية والإبداعية نسهم في تمكين أجيال قادرة على المشاركة الفاعلة والإسهام في بناء مجتمع مرن ومستدام.»

«عَلَّام»: اختتم مؤخراً برنامج «الأمل» في نسخته الخامسة تنفيذ حلقات متخصصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات (STEAM) إلى جانب جلسات في الفنون الإبداعية استهدفت الطلبة من ذوي الإعاقة في إحدى عشرة مدرسة ومركزاً بمحافظة مسقط، وذلك بالتعاون مع شركتي «كيدسيتي» و«بي بي عمان».

وشهد البرنامج تقديم ٣٠ حلقة مصممة خصيصاً استفاد منها ٣٤٢ مشاركاً في ١١ مدرسة ومركزاً.

وركز البرنامج على تعريف الطلبة من ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والذهنية بمجالات العلوم والهندسة والروبوتات والفنون الإبداعية من خلال أنشطة تفاعلية تم تكيفها بما يتناسب مع احتياجات كل مدرسة وكل فئة

عين الكسفة . . وجهة سياحية وعلاجية متكاملة بعد التطوير

أخذ قسط من الراحة وعدم ممارسة أي نشاط بدني مجهد مباشرة؛ لأن الجسم يكون في حالة استرخاء. كما يُنصح بعدم الاستحمام بالماء العادي مباشرة إلا إذا كانت البشرة حساسة، ويجب الانتباه إلى أن المياه قد تترك بقعا صفراء أو رائحة على الملابس؛ لذلك يفضل ارتداء ملابس مخصصة لذلك، كما يجب على الزوار إحضار الأدوات الشخصية مثل ملابس السباحة والمنشفة.

وأضاف: إن الطاقة الاستيعابية اليومية لحمامات عين الكسفة تصل إلى حوالي ١٥٠٠ زائر من الجنسين، ويتم تنظيم الدخول بحيث لا يحدث ازدحام داخل المساح، خاصة في أوقات الذروة. توجد مواسم ذروة واضحة لزيارة العين أهمها فصل الشتاء ومواسم الإجازات الرسمية؛ حيث يزداد الإقبال بشكل كبير. في هذه الفترات يتم تنظيم العمل بشكل أكبر لضمان سلامة الزوار وتوفير تجربة مريحة للجميع.

وفيما يتعلق بالنظافة والتعقيم تعتمد إدارة المشروع على تنظيف المكان بشكل دوري بعد كل شخص يستخدم المسبح مع التأكد على منع استخدام الصابون أو الشامبو أو أي مواد كيميائية داخل المياه، وذلك للحفاظ على خصائص المياه الطبيعية وعدم التأثير على فوائدها العلاجية. المياه بطبيعتها جارية، وهذا يساعد على تجدها بشكل مستمر.

وتعد مياه عين الكسفة مياه جارية ذات تدفق عال؛ فيعد استخدام وجربانها في الفناء المائية تذهب مباشرة إلى المزارع والحقول المحيطة؛ حيث تُستخدم للري، وهذا يحقق الاستفادة القصوى من المياه دون هدر، ويعزز مفهوم الاستدامة البيئية.

ويبلغ سعر التذكرة لدخول حمامات عين الكسفة نصف ريال عماني لكل زائر، ولا يشمل هذا المبلغ أهالي المنطقة وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين ومن هم دون سن العاشرة وذوي الدخل المحدود.



كما أن استنشاق بخار الماء الكبريتي له فوائد على الجهاز التنفسي، وقد يساعد في تخفيف أعراض الربو ويمنح شعوراً بالصفاء الذهني، وينصح بعدم تقريب الماء من العينين أو الفم أو الأنف.

ومن النصائح في لوحة التعليمات أنه يفضل تجنب تناول وجبات دسمة أو ثقيلة قبل الاستحمام لتجنب الشعور بالغثاس أو التعب، ويفضل بعد الخروج من الماء

القديم في البداية للتأكد من مناسبة المياه من الحرارة. وقد أوضح السياحي أن درجة حرارة مياه عين الكسفة تبلغ حوالي ٤٥ درجة مئوية، وهي ثابتة تقريباً على مدار السنة ولا تتغير سواء في فصل الصيف أو الشتاء، فثبتت درجة الحرارة يجعل العين مناسبة للزيارة في أي وقت من السنة دون الحاجة إلى إغلاقها في مواسم معينة.

الكسفة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة فقط، خصوصاً أن المياه حارة؛ لذا ينصح بعدم تجاوز هذه المدة لتجنب الإرهاق أو ارتفاع ضغط الدم أو الجفاف، مع ضرورة أخذ فترات راحة بين كل مرة وأخرى، وشرب الماء بانتظام أثناء وبعد الاستحمام لتجنب الجفاف. كما يُنصح قبل السباحة في العين الكبريتية الحارة باختبار حرارة الماء أولاً وعدم الدخول المفاجئ، وغمر

كتب - خالد بن محمد البلوشي

يمثل مشروع عين الكسفة بعد التطوير تجربة متكاملة تجمع بين العلاج الطبيعي والتنظيم السياحي والحفاظ على الموارد الطبيعية، وهو نموذج يمكن البناء عليه في مشاريع مشابهة داخل سلطنة عمان.

فلقد تم تطوير فكرة حمامات السباحة في عين الكسفة ضمن مشروع تطوير عين الكسفة في المرحلة الثانية، وهو مشروع تابع للمحافظة يهدف إلى تنظيم الاستفادة من العين الحارة، وتحويلها من استخدام عشوائي إلى استخدام صحي وسياحي منظم مع الحفاظ على طبيعة العين ومياهها دون الإضرار بها.

وفي هذه المرحلة من المشروع تم تحسين البيئة الأساسية، وتنظيم الدخول، وتوفير بيئة آمنة ومناسبة للزوار.

فيماء عين الكسفة تعد من المياه الكبريتية الحارة في سلطنة عمان، وهي معروفة بفوائدها العلاجية منذ سنوات طويلة؛ حيث يقصدها الناس للعلاج والاسترخاء.

وقال حميد بن مسعود السياحي صاحب شركة سحاء العالمية التي تدير مشروع عين الكسفة السياحي العلاجي: إن من فوائد الاستحمام في هذه المياه أنها تساعد في علاج الآلام العضلات والمفاصل، وتخفف من الشد العضلي، كما أن المياه الكبريتية تعمل كمطهر طبيعي للجلد، وتساعد في علاج بعض الأمراض الجلدية مثل، الصدفية والإكزيما وحب الشباب.

إضافة إلى ذلك، فإن الاستحمام في المياه الحارة يساعد على الاسترخاء وتخفيف الضغط النفسي والعصبي، وتنشيط الدورة الدموية، وتحسين تدفق الدم في الجسم.

وبين السياحي أن المدة المناسبة للاستحمام في مياه عين

araa@omandaily.om للمشاركة

رائي عمان

اقتصاد الفضاء . . فرص واعدة للابتكار والاستثمار

من الأقمار الصناعية إلى تطبيقات الاستشعار عن بُعد وتحليل البيانات.. تحول الفضاء إلى ساحة سباق بين الدول باعتباره أحد أسرع القطاعات نمواً في العالم، ومجالاً مفتوحاً لرؤوس الأموال الباحثة عن فرص جديدة.

وينبع الاهتمام العالمي بالاستثمار في اقتصاد الفضاء من منطلق قناعات تملئها التحولات المتسارعة ليصبح جزءاً أساسياً من البنية الاقتصادية الحديثة، ومرتكزاً استراتيجياً لتعزيز النمو وضمان التنافسية؛ لهذا تتسابق الحكومات على دعم شركات الفضاء، وتطوير التشريعات، وبناء الشراكات، لتتمكن من وضع موطئ قدم لها في هذا السوق الواعد. ومع تسارع الابتكار

وانخفاض تكاليف الوصول إلى الفضاء، تتشكل ملامح اقتصاد جديد يتجاوز الغلاف الجوي، ويعيد تعريف مفهوم الاستثمار وحدود التنمية في القرن الحادي والعشرين.

لقد تحول الفضاء من كونه مجالاً تقنياً متخصصاً إلى مرتكز استراتيجي للتنويع الاقتصادي، والتحول الرقمي .. وبدلالة الأرقام، قفز حجم اقتصاد الفضاء العالمي إلى نحو ٦٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، وهو مرشح لتجاوز ١.٨ تريليون دولار بحلول ٢٠٣٥، مع التوسع في منظومات الأقمار الصناعية، وتنامي الاعتماد على البيانات المستمدة من الفضاء عبر مختلف القطاعات، والتقدم في الذكاء الاصطناعي

والتحليلات المتقدمة، وظهور خدمات فضائية جديدة، الأمر الذي يجعل الفضاء عنصراً محورياً في التنمية المستدامة والاقتصادات المستقبلية.

وإدراكاً لأهمية الفضاء العلمية والاقتصادية، حثت سلطنة عمان الخطا خلال السنوات الأخيرة؛ للانخراط المنظم في اقتصاد الفضاء ووضع الأطر الاستراتيجية، والدخول في شراكات فاعلة مثل اتفاقية «أرتميس»، الدولية مع الولايات المتحدة الأمريكية للتعاون في الاستكشاف السلمي للفضاء، بالإضافة إلى دعم مسارات التنمية الرقمية والتكنولوجية، بما يتسق مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» ومنظومة الاقتصاد الرقمي. وكان من ثمار تلك الجهود تنامي عدد الشركات



خميس بن راشد العدوي

تدخل عسكري مباشر قادر على إسقاط النظام، وينظري؛ أنَّ هذه التدخلات قد تساعد على تماسك النظام أكثر من إسقاطه، وهذا ما نلاحظه الآن من هذه الأوضاع.

إنَّ التحديات الخارجية التي تواجهها إيران كبيرة وكثيرة، ولا يمكن التهوين من أمرها، لاسيما مع الإدارة الأمريكية الحالية، التي تضرب بكل المبادئ الدولية والقيم الإنسانية عرض الحائط، لأجل التوحد بنفوذها على المنطقة، لكن أيضاً لا يمكن نكران المضلات الداخلية، والتي منها:

– عدم التخلي عن شعارات الثورة خارجياً.. فقد ظلت إيران تتوجه إلى الشعوب بكونها محتاجة لتجربتها الثورية، كالموت لأمريكا، والموت لإسرائيل، بل تحولت هذه الشعارات إلى مبادئ للدولة. ومع إدراك الضرورة السياسية الإيرانية للشعار الأول، والبداً الأخلاقي للشعار الثاني، غير أنَّ للثورة شعاراتها وللدولة متطلباتها.

إنَّ الإصرار على شعارات الأولى على حساب متطلبات الثانية تحول إلى عبء داخلي ثقل، تحمله الإيراني من وضعه المعيشي.

– عدم تحديد مدة شغل «منصب المرشد»، فالمرشد الحالي، مع خدمته المشهودة للمشهد الإيراني، وحفظه لتوازن مراكز القوى الفاعلة سياسياً واجتماعياً، إلا أنَّ استمراره في أعلى الهرم السياسي منذ بداية الثورة حتى الآن؛ آل بالدولة إلى شيخوخة يعانى منها الشارع الإيراني.

– جمود النظرية السياسية، فـنظرية ولاية الفقيه، لم يدخل عليها إلا تعديلات طفيفة أمام البنية المؤسسية التي ترسخها، رغم أنَّ الأوضاع التي فرضتها قبل حوالي نصف قرن لم تعد موجودة، وكان ينبغي تجاوز معطيات الإسلام السياسي إلى ما بعده بنظرية جديدة، ليست شرطاً بالتخلي عن الرؤية الإسلامية للحكم، فالإسلام.. محيط واسع لضبط التحولات البشرية. – ضعف استعمال القوة الناعمة في التواصل مع الدول والشعوب، مما يجعل الدول المناوئة تركز على إظهار إيران بالوجه الخشن. فايران ليست قوة عسكرية صلبة أمام الطغيان الغربي فحسب، وإنما هي –قبل ذلك– إنسان وحضارة وفن وثقافة.

وبعد؛ فايران أمام تحول ناجز، وهي بين خيارين؛ إما أن يطور النظام من رؤيته واستراتيجياته وآليات عمله، بإشراك الشعب بمختلف توجهاته وأعراقه وفق نظرية سياسية تواكب متطلباته وأوضاعه الحالية، وأرى أنَّ الفرصة الآن مواتية للاستفادة من الخط الوطني. وإما أن تتدهور الأوضاع، وتقع البلاد في براثن تلاعب الأعداء. وفي كل الأحوال.. لا توجد فرصة لرجوع النظام الشاهنشاهي إلى إيران، فقد تجاوزه الزمن.

■ **خميس العدوي** كاتب عُمان مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين».

إيران والثورة . . ومعضلة التغيير السياسي

إيران أمام تحول ناجز، وهي بين خيارين؛ إما أن يطور النظام من رؤيته واستراتيجياته وفق نظرية سياسية تواكب أوضاعه الحالية، وإما أن تتدهور الأوضاع، وتقع البلاد في براثن الأعداء. وفي كل الأحوال، لا توجد فرصة لرجوع النظام الشاهنشاهي، فقد تجاوزه الزمن.

الخط حتى وصل نضجه على يد روح الله مصطفى الخميني (ت: ١٩٨٩م) بإقامة «نظام ولاية الفقيه».

لقد أثرت التحولات الأيديولوجية على التوجهات السياسية بإيران؛ كالليبرالية الوطنية والاشتراكية اليسارية والإسلام السياسي والديمقراطية الغربية؛ بيد أنَّ التيار الأقوى حينها هو الإسلام السياسي فكانت له الغلبة.

وقد شهد العالم ومعه إيران تحولات كبرى في مناحي الحياة: السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية.. بل حدثت ثورات كبرى فيها، لم يعد العالم بعدها كما كان.

قامت الثورة، في منعطف نوعي من التحولات الجيوسياسية، فقد أشرفت الشيوعية على الانتهاء، وأفلت القوميات العنصرية، ووصل المحافظون الجدد إلى الإدارة الأمريكية، وبلغ الإسلام السياسي أوجه.

ثم خلال القرن الحادي والعشرين نهضت الصين وروسيا؛ بعدما تبدلت الأنظمة فيهما، وانحسر الإسلام السياسي؛ بعدما ضرب العنف باسمه العالم، وتغيرت علاقة العرب مع إسرائيل من العداء إلى الطبيع، ونشبت عام ٢٠٢٣ حرب ضروس بين إسرائيل والفلسطينيين، كانت إيران رأس حربة دعم المقاومة الفلسطينية، وقد أسفرت الحرب عن إبادة جماعية وتدمير هائل؛ دفعت إيران ضريبته.

إنَّ محاولة رجوع إيران إلى المنظومة الأمريكية لم تبدأ في السنوات الأخيرة، وإنما هو عمل أمريكا الدائب منذ الإطاحة بالشاه، بطرق شتى؛ تتراوح بين المفاوضات إلى الضربات العسكرية في العمق الإيراني؛ أشدها حرب ١٢ يوماً عام ٢٠٢٥م. لكن الجديد هو الاحتجاجات العنيفة التي انطلقت من البازار بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٥م، مما يعني أنها أعمق مما سبقها، إذ تأتي في ظل انهيار العملة الإيرانية أمام الدولار الأمريكي، فالبازار.. الذي كان من أسباب «ثورة ١٩٧٩م»، هو الشرارة التي انطلقت منها هذه الاحتجاجات، لقد ضعف الاقتصاد الإيراني بسبب المواجهة الأخيرة مع إسرائيل وأمريكا، والعقوبات التي تفرضها أمريكا على الشركات الكبرى والدول التي تتعامل مع إيران. إنَّ معيشة المواطن وحريته المحرك الأساس للثورات؛ في حال ضعفها، وهما أساس استقرار الدولة في حال توفرهما.

ومن المفارقات أن يظهر في واجهة هذه المظاهرات رضا بهلوي؛ ابن الشاه المخلوع، وكان أمريكا تريد الانتقام من الثورة، وتعيد سيناريو الانقلاب على مصدق بإخراج جديد، وبحلول إسرائيل محل بريطانيا.

الثورات تقوم بسبب عوامل متضاربة؛ داخلية وخارجية، لكن ما يسقط الأنظمة هو العوامل الداخلية، اللهم إلا إذا حصل اجتياح مباشر للبلاد، كما حصل في ليبيا والعراق وسوريا، فهذه الدول لديها أزمات ثار بسببها الشعب، إلا أنَّ سقوط أنظمتها جاء بالاجتياح أو الدعم العسكري المباشر. أما بالنسبة لإيران فقد تحدث مواجهة عسكرية، لكن لا توجد مؤشرات على

عام ١٩٧٩م.. قامت الثورة الإيرانية، ومنذ قيامها بدأت أتابع تطوراتها، وبعد التحاقني بالعمل أبحث لي الفرصة لزيارات متكررة لإيران، والتقيت ببعض مسؤولي الدولة الإيرانية، وقد حضرت المحاضرات التي تنظم في برامج الزيارات، والتي يلقيها كبار المسؤولين الإيرانيين، وتعرفت على مفكرين وفقهاء إيرانيين، تربطني ببعضهم صداقات. وقد غذيت هذه الزيارات والقاءات بالقراءة المستمرة عن الدولة والتاريخ والفكر في إيران. كانت الثورة نموذجاً لفهمي آليات عمل الثورات وتطور أوضاعها، ولماذا يقوم الشعب باحتجاجات مضادة.

قامت الثورة لخلع النظام الإمبراطوري الشاهنشاهي؛ وهي من أكبر الثورات عالمياً في القرن العشرين الميلادي، ثورة شعب.. لتغيير أوضاعه المتردية في الفقر والقمع وانتهاك الضمير الأخلاقي والديني للشعب الإيراني المسلم، وقد نجحت بأقل الخسائر من النفوس والمؤسسات. ولكن لا ثورة تبقى للأبد، فهي جسر للعبور إلى مرحلة أفضل، وينبغي أن يعقبها قيام الدولة مباشرة، ولذلك؛ بدأت الدولة تأخذ مجراها في البناء الجديد، وقد تمخضت الأوضاع عن شخصية قوية لبناء الدولة وهي علي خامنئي، وهذا مهم لإيران حينها، خاصة أنها تعرضت لتحديات داخلية وخارجية؛ منها تفجير مقر الحزب الجمهوري الإسلامي أثناء انعقاد اجتماع للقيادة الإيرانية بتاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٨١م، قتل فيه محمد حسين بهشتي رئيس السلطة القضائية و٧٢ شخصية قيادية، وقيام الحرب مع العراق التي امتدت حتى عام ١٩٨٨م، ومع ذلك؛ أُنشئت إيران الجديدة صمودها وتفاعلها الدولي وتأثيرها الشعبي في العالم؛ خاصة العالم الإسلامي.

لنرجع إلى بداية القرن العشرين.. حيث شكلت ثورة الدستور «المشروطة» تحولاً في العقل الإيراني، والذي كان قبل ذلك يعاني انقساماً بين الفكر السياسي الذي بيد الدولة، والفكر الديني التي تقوم عليه معتقدات المجتمع، والقائم على «نظرية انتظار المهدي»؛ الذي هو وحده له مشروعية إقامة الدولة حال رجعت. لكن الانتظار طال على الإيراني، الذي يحركه –كسائر البشر– الشأن اليومي، فكان أمامه أحد خيارين؛ – تجاوز نظرية الانتظار، والنضال السياسي المدني الساعي للديمقراطية، والذي كان له خطه الوطني، وقد أثمر عن وصول محمد مصدق (ت: ١٩٦٧م) لرئاسة الوزراء عام ١٩٥١م، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٥٣م. وقد تمكن مصدق من السيطرة على الحكومة الإيرانية وإزاحة الشاه محمد رضا بهلوي (ت: ١٩٨٠م)، لكن بريطانيا وأمريكا أطاحت بمصدق لتأمينه النفط. إنَّ هذا الخط متأصل في الاجتماع السياسي الإيراني، وقد يحظى بتوافق الأعراق الإيرانية لو كتب له الاستمرار في الحكم.

– التوفيق بين نظرية الانتظار والنظرية السياسية، وهذا الخط ابتداً بشكل فاعل على يد محمد حسين الثانيين (ت: ١٩٣٦م) عندما أصدر كتابه «تنبيه الأمة وتنزيه الملة»، وقال فيه بوجوب إقامة النظام الدستوري، وقد تطور

الكوارث الطبيعية وتأمين طرف ثالث



راشد بن عبدالله الشيداني

تعرّضت سلطنة عُمان خلال السنوات (٢٠٠٧-٢٠٢١) لعدد من الأنواء المناخية التي أثرت على الاقتصاد والمجتمع مثل أعاصير هيت، ومكونو، ولبان، وشاهين.

هذه الأنواء المناخية أدت إلى خسائر في الممتلكات العامة والخاصة لأفراد المجتمع، غالبية الخسائر كانت في المركبات التي أوضحت الإحصائيات أنَّ أكثرها مؤمنة كطرف ثالث دون تغطية الكوارث الطبيعية.

وفي حقيقة الأمر فإن أكثر من ٧٠٪ من المركبات في سلطنة عمان مؤمنة بنوع تأمين طرف ثالث، وهو ما يعني أنَّ خسارة المركبة حتمية في حال تضررها من الكوارث الطبيعية.

ورغم وجود خيار إضافة مبلغ بسيط لتغطية الكوارث الطبيعية في تأمين طرف ثالث، إلا أنَّ كثيراً من الأشخاص يتساهلون في تفعيل الخيار؛ لظنهم أنَّ الكوارث الطبيعية نادرة الحدوث رغم أنَّ السنوات الماضية أثبتت أنَّ سلطنة عُمان معرضة للحالات المدارية في أي وقت. إنَّ أضرار المركبات الناجمة عن الكوارث الطبيعية لا تقتصر على مالك المركبة، بل أيضاً على شركات التأمين التي تعاني كثيراً من استنزاف محافظتها التأمينية خلال فترة التعويض، وتعرض لخسائر مالية نتيجة التعويضات المتكررة مقارنة بمبلغ التأمين المضاف على تأمين المركبات طرف ثالث، ورغم ذلك تم إضافة مبلغ رمزي لا يتجاوز ٥ ريالاً لتغطية الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية، وأعتقد أنَّ هذا التوجه جاء بعد دراسة مستفيضة للواقع الناحي في سلطنة عُمان؛ لتوسعة الحماية للمركبات، والوصول إلى تأمين طرف ثالث للمركبات أكثر شمولاً، ما يعكس اهتماماً والتزاماً بحقوق المؤمن عليهم.

وأرى أنَّ الوعي المجتمعي يعد مهماً لفهم القرار ودوافعه، فاستحداث مظلة تأمينية ملزمة تغطي أضرار المركبات الناجمة عن الكوارث الطبيعية في رأيي توجه صائب ومطلبن للمستفيدين، وهي رسالة اطمئنان للمجتمع أيضاً بأن المركبات في أمان مع كثرة الحالات المدارية والأضرار الناجمة عنها. وأرى أنَّ التوعية المجتمعية بأهمية القرار على المؤمن على مركبته تعد ضرورة قبل الخوض في نقاشات تتعلق بارتفاع سعر تأمين طرف ثالث على المركبات بعد إضافة مبلغ رمزي لتغطية الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية، ورغم ذلك فإن تأمين طرف ثالث مع إضافة مبلغ رمزي لتغطية الكوارث الطبيعية، يعد مناسباً مقارنة بالتأمين من نوع شامل على المركبة، وبالتالي هو خيار مناسب غير مكلف لاختيار التغطية التأمينية في فترة الكوارث الطبيعية.

تابعत التفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي مع قرار هيئة الخدمات المالية بإضافة مبلغ لا يتجاوز ٥ ريالاً على تأمين طرف الثالث لتغطية الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية، وفي رأيي أعتقد أنها خطوة في الاتجاه الصحيح؛ وستعالج موضوع تغطية أضرار المركبات الناجمة عن الكوارث الطبيعية، لا سيما أنَّ هذه الخطوة ستسهل من تخفيف العبء المالي على المؤمن عليه وشركات التأمين بعد وقوع الضرر على المركبة، وتتضمن التزاماً من قبل شركات التأمين بإصلاح المركبة وفق ضوابط محددة مثل التعويض النقدي عن كل يوم تأخير في إصلاح المركبة، وإتاحة خيار التعويض النقدي بدلا من الإصلاح؛ إضافة إلى رفع عدد قطع الغيار الجديدة إلى ٣٧ قطعة، ما يعكس مرونة في التعويض، وتحديثات تعزز العدالة والتوازن بين المؤمن لهم وشركات التأمين.

إنَّ قرار إلزامية تغطية الكوارث الطبيعية في تأمين طرف ثالث للمركبات، في مجمله يحقق توازناً عادلاً بين المؤمن عليه وشركات التأمين، ويعد استجابة لمطالبات سابقة بتحمل شركات التأمين الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية الفاجئة مثل الحالات المدارية التي تشهدها سلطنة عُمان بين فترة وأخرى، وأيضاً تخفف العبء المالي على المحافظ التأمينية التي تعاني كثيراً من المطالبات التعويضية المجتمعية في أوقات الحالات الطارئة، رغم عدم شمولية التأمين لتغطية الكوارث في وثيقة التأمين؛ لكونه اختياريًا وليس إلزاميًا.

وبالتالي، من المهم التفاعل مع القرار بإيجابية لما له من دور في تخفيف الأعباء المالية على المستفيدين وعلى شركات التأمين؛ فاليادانات تشير إلى أنَّ أكثر من ٧٠٪ من المركبات في سلطنة عُمان يتم تأمينها كطرف ثالث، وعدم تغطيتها بالتأمين ضد الكوارث الطبيعية يعني خسارتها في حال تضررها، ما يسبب عبئاً مالياً على المستفيد وأسرته للحصول على مركبة جديدة أو العبء المالي الناتج عن استمرار سداد أقساط المركبة المتضررة.

■ **راشد بن عبدالله الشيداني** باحث ومحلل اقتصادي



بعد اتفاقية باريس : السياسة البيئية في عالم مترابط

«يتمحور التحدي الراهن حول ما إذا كانت الجهود الوطنية المتوازية في مجالات التنافسية والأمن والتكنولوجيا قادرة على تحقيق تقدم جماعي في مواجهة تغير المناخ. وسيقاس النجاح بقدر ما تستطيع مراكز العمل العالمية المختلفة التحرك بتناغم نحو تحقيق ازدهار مشترك، بدلاً من الاتفاقات الكبرى».



سيباستيان ياكاب
ترجمة : نهي مصطفى

الفكرية، والبنية التحتية الرقمية، وكلها تعزز الحاجة إلى التعاون حتى في الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى تحقيق الاستقلال التكنولوجي. يشهد الابتكار الأخضر نمواً متسارعاً؛ ففي عام ٢٠٢٥، ارتفعت طلبات براءات الاختراع الخضراء بنحو ٢٠٪ على مستوى العالم. ومع ذلك، تتركز معظم براءات الاختراع في عدد محدود من الاقتصادات المتقدمة. ولذا، تعد قنوات النشر بالغة الأهمية؛ فقد مول مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ التابعان للأمم المتحدة ما يقارب ٤٠٠ مشروع للمساعدة التقنية في أكثر من ١٠٠ دولة نامية، كما يربط برنامج GREEN التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية بين مقدمي تقنيات الاستدامة والعلماء الراغبين في تبنيها. إلى جانب البنية التحتية للطاقة النظيفة، يعد الرصد الرقمي الفوري من أقوى التقنيات البيئية، إذ يغير بشكل جذري إمكانيات العمل البيئي والحوكمة.

تستخدم منصات مثل Climate TRACE و Global Forest Watch و Watch بيانات الأقمار الصناعية العالمية والذكاء الاصطناعي لتتبع الانبعاثات وإزالة الغابات والنشاط البحري في الوقت الفعلي تقريباً، مما يمنح الحكومات مستويات من الشفافية لم تكن لتخطر على بال قبل عقد من الزمن. تظهر هذه الأنظمة كيف يمكن للانفتاح والتعاون أن يعززا الاستقلالية بدلاً من تقويضها. يتبوا رواد الأعمال مكانة رائدة في تحويل هذا الانتشار إلى إجراءات عملية تعزز ترابط استقلالية الدول. فمن خلال تطبيق تقنيات مثبتة على التحديات المحلية - بدءاً من استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الري وصولاً إلى بناء أنظمة تصنيع دائرية - يستفيد رواد الأعمال من المعرفة العالمية لتعزيز قدرة الدول على الصمود ومشاركة تجاربهم الناجحة. وتتيح منصات مثل «أب لينك»، التي تُعنى بتحديد ودعم الابتكارات المركزة على الاستدامة، لهؤلاء الفاعلين تبادل الأفكار، وجذب الاستثمارات، والتواصل مع شركاء من جميع أنحاء العالم. يقوم منطوق مماثل على مراكز الثورة الصناعية الرابعة التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي، والتي تساعد الحكومات والشركات على تطبيق التقنيات الجديدة بمسؤولية وتعاون. فعلى سبيل المثال، تربط مبادرة الذكاء الاصطناعي للابتكار الزراعي البنية التحتية للبيانات، والشركاء من القطاعين العام والخاص، والمشاريع التجريبية الإقليمية للسياسات، مما يمكن المزارعين في بلدان متعددة من تبني ممارسات ذكية مناخياً بوتيرة أسرع بكثير مما يمكن أن يحققه البرامج الوطنية المنعزلة.

وتحول مبادرات كهذه انتشار التكنولوجيا إلى شكل من أشكال الاستقلالية المتصلة، مما يعزز القدرات المحلية من خلال ربطها بالخبرات العالمية. يتمثل عامل ثالث لتمكين الاستقلالية المتصلة في تطور البنية المؤسسية الشبكية. إذ يسهم جيل ناضج من المنصات والبروتوكولات والمعايير في تعزيز قابلية التشغيل البيئي والثقة

مشارك أو إلى توترات جيوسياسية جديدة. ويظهر التلوث بوضوح حدود العمل الوطني المنفرد، إذ يسهم في وفاة واحد من كل ستة أشخاص عالمياً، ويكبد الاقتصاد العالمي خسائر تعادل نحو ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي. ففي حين يحقق كل دولار استثمار في قانون الهواء النظيف بالولايات المتحدة نحو ٣٠ دولاراً من الفوائد الصحية والإنتاجية، تقع قرابة ٩٠٪ من الوفيات المرتبطة بالتلوث في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وتمثل أزمة البلاستيك مثلاً صارخاً، حيث يدخل نحو ١١ مليون طن من النفايات البلاستيكية إلى المحيطات سنوياً، مما يهدد التنوع البيولوجي والاقتصادات الساحلية. وقد أظهرت الشراكات غير المركزية، مثل الشراكة العالمية للعمل بشأن البلاستيك التي تشمل ٢٥ شركة وطنية، كيف يمكن لأفضل الممارسات أن تنتشر أفقياً عبر البيانات والمعايير المشتركة. وبالمثل، تُبرز جهود الحفاظ على الطبيعة الترابط بين السياسات الوطنية والناتج العالمية، إذ التزمت نحو ٢٠ دولة في إطار كونيمنج- مونتريال بحماية ٣٠٪ من أراضي وبحار العالم بحلول ٢٠٣٠، إلى جانب توسيع الحوكمة إلى أعالي البحار. وتعزز مبادرات مثل 1t.org و «الغابات الاستوائية إلى الأبد» هذا المسار عبر تمويل مشترك ومعايير وإشراف تعاوني، مما يظهر كيف يمكن للاستقلال الوطني أن يتعزز، لا أن يتقوض، من خلال الترابط الدولي.

يعد التمويل والتكنولوجيا المتغيرين الأكثر حسماً في تحديد ما إذا كان العمل البيئي الوطني سيرتبط ويتوسع عبر الحدود، وكيفية ذلك. أما المتغير الثالث فهو بنية شبكية متطورة من المعايير والمنصات والبروتوكولات، تُمكن مختلف الجهات الفاعلة من بناء الثقة ودعم الآليات المركزية والعالية، أو التعويض عن غيابها. بالنسبة لمعظم الحكومات، يعد التمويل العامل الأبرز الذي يظهر حدود استقلالية السياسات البيئية. تستطيع الدول سن القوانين والتخطيط، لكن التنفيذ يعتمد على حشد رأس المال.

نادراً ما تتوافق الطموحات مع القدرة المالية، والفجوة بينهما هي التي تحدد مدى سرعة ونطاق التحول الأخضر. ويجسد تعهد إندونيسيا في باريس هذا الترابط، إذ وعدت بخفض الانبعاثات بنسبة ٣٢٪ دون شروط، مع توقع أن يأتي ما يصل إلى ٤٣٪ من التمويل المطلوب من مصادر دولية. وبالنسبة للعديد من الاقتصادات النامية، فإن الاستقلالية الفعالة في سياسات المناخ تعتمد على توفر رأس المال بأسعار معقولة بقدر اعتمادها على الإرادة المحلية. قبل كل شيء، سيحدد التطور التكنولوجي التوازن المستقبلي بين الاستقلالية والترابط. فالابتكار يوسع نطاق ما يمكن للحكومات تحقيقه، مما يتيح طاقة أنظف، ورسداً أكثر ذكاء للتلوث، وزراعة أكثر مرونة. لكن العامل الحاسم لم يعد الاختراع وحده، بل سرعة انتشار التقنيات، وتكثيفها مع الظروف المحلية، ودمجها في القدرات الوطنية. وستستلزم هذه الفوائد ترابطاً بين البيانات، والملكية

يفترض قدرًا من الاستقلالية؛ إذ التزمت الغالبية الساحقة من الدول بإطار ينتج لكل دولة تحديد «مساهمتها المحددة وطنياً» من دون آليات إنفاذ صارمة، مكتفياً بعمليات تقييم دورية كل خمس سنوات. ورغم أن منحى الانبعاثات العالمية بدأ في الانخفاض منذ ذلك الحين، فإنه لا يزال بعيداً عن المسار المطلوب لتحقيق أهداف الاتفاق. شهد النظام البيئي للعمل المناخي اتساعاً وتنوعاً، مع بروز المدن والشركات والمستثمرين والهيئات التنظيمية كفاعلين مؤثرين إلى جانب الدول، يساهمون في توجيه النتائج البيئية عبر التنسيق الطوعي وآليات السوق. وأفضت هذه التحولات إلى نشوء بنية مؤسسية أكثر مرونة وأقل هرمية، تقوم على شبكات مترابطة من الجهات المعنية التي تنسق من خلال المعايير والحوافز وتدقق المعلومات، بما يجعل الفاعلية ناتجة عن التفاعل بين مؤسسات مستقلة ومترابطة بدلاً من سلطة مركزية واحدة.

يتمحور التحدي الراهن حول ما إذا كانت الجهود الوطنية المتوازية في مجالات التنافسية والأمن والتكنولوجيا قادرة على تحقيق تقدم جماعي في مواجهة تغير المناخ. إذ تُجسد القدرة على التكيف نقطة التقاء حاسمة بين العمل الوطني والترابط العالمي، حيث تضطر الحكومات إلى حماية مواطنيها من مخاطر عابرة للحدود مثل موجات الحر والفيضانات والجفاف، عبر تحويل المخاطر الكوكبية إلى سياسات محلية فعالة مدعومة بتبادل البيانات وأفضل الممارسات. وتُبرز تجربة هولندا، ولا سيما برنامج «مساحة للنهر»، كيف يمكن للتكيف أن يقوم على التعايش مع المخاطر لا مجرد مقاومتها، بينما أتاحت تقنيات التنبؤ بالأقمار الصناعية وآليات التمويل المسبق، مثل مبادرة بريدجتاون والدفع العالمي ضد مخاطر المناخ، استجابات أسرع وأكثر كفاءة للكوارث.

في المقابل، يختبر التحول الأخضر قدرة الدول على تحقيق الازدهار، إذ تسعى حكومات عديدة إلى توظيف العمل المناخي كمحرك للتجديد الصناعي والنمو وخلق الوظائف. ويجسد هذا التوجه كل من الصفقة الخضراء الأوروبية، وقانون خفض التضخم الأمريكي، واستثمارات الصين الواسعة في البنية التحتية الكهربائية، إلى جانب مبادرات مماثلة في الهند واليابان وكوريا الجنوبية. وقد بات الاقتصاد الأخضر ثاني أسرع القطاعات نمواً عالمياً، بقيمة تتجاوز ٥ تريليونات دولار سنوياً، مع توقعات بنمو يقارب ٦٪ سنوياً، كما يمكن خفض أكثر من ٥٠٪ من الانبعاثات العالمية باستخدام حلول منخفضة التكلفة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمركبات الكهربائية.

ورغم دور قوى السوق، يظل الاستثمار العام والتنظيم طويل الأجل ضروريين، إذ تعتمد السياسة الصناعية الخضراء، حتى عندما تُصاغ بمنطق الاستقلال، على سلاسل توريد مترابطة ومعايير مشتركة وتدفقات استثمار عابرة للحدود. وسيحدد الحفاظ على «تنافس تعاوني» ما إذا كان هذا التحول سيفوق إلى ازدهار

بعد مرور عقد على اتفاقية باريس للمناخ، التي نجحت في انتزاع التزامات حكومية للحد من ارتفاع متوسط حرارة الأرض إلى أقل من درجتين مئويتين، بدأت موجة جديدة من التأكيد على السيادة الوطنية تعيد تشكيل الأهداف البيئية العالية وأولوياتها. ومع تصاعد القلق حيال تباطؤ النمو الاقتصادي، واحتدام الاستقطاب الاجتماعي، وتفاقم التوترات الجيوسياسية، باتت السياسات البيئية تُصاغ ضمن أطر أشد ارتباطاً بتوسيع دور الدولة في توجيه الاقتصادات والصناعات والتقنيات، على حساب الطموحات البيئية العابرة للحدود.

يرى البعض في هذه التوجهات تراجعاً عن التفاوض الذي ساد عام ٢٠١٥. إلا أن طموحات السياسات البيئية لا تتراجع. بل على العكس، فحيثما ينظر إلى مبادرات تغير المناخ على أنها تتيح فرصاً ملموسة للنمو الوطني والابتكار والقدرة على الصمود، فإنها باتت أكثر ترجيحاً للنجاح. ومن المفارقات أن قدرة العالم على تحقيق الأهداف المشتركة - بما في ذلك إبقاء الاحتباس الحراري العالمي دون درجتين مئويتين ووقف فقدان الموائل الطبيعية وعكس مسارها - باتت تعتمد على مدى فعالية دمج هذه الأهداف في الأجندات الوطنية للأمن والتنافسية والقوة الصناعية.

يمثل هذا الواقع تحدياً وفرصة في آن واحد للمنظمات والتحالفات الدولية. إذ يجب عليها ضمان بقاء الاستقلالية متصلة لا منعزلة، وذلك من خلال تعزيز الحوار والثقة، وتيسير الوصول إلى التمويل والتكنولوجيا، ودعم البنى التحتية العالمية للتغلب على الفجوات المعقدة بمسؤولية وشفافية وتنسيق. لعلنا شكلت العلاقة المتشابكة بين المصلحة الوطنية والهدف الجماعي جوهر العمل البيئي الدولي، ومن ثم فإن إعادة تأكيد مفهوم الاستقلال اليوم لا تمثل قطيعة بقدر ما تعكس استمرارية تاريخية. فقد انطلق مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢، الذي أرسى أسس الحوكمة البيئية الحديثة، من مقاربة مزدوجة تجمع بين الإقرار بالحق الإنساني الشامل في بيئة سليمة والتأكيد المتزامن على السيادة الوطنية للدول في استغلال مواردها.

وجاء بروتوكول مونتريال بعد خمسة عشر عاماً ليجسد حالة نادرة من التوافق شبه الكامل بين الطموحات الدولية والمصالح الوطنية، ما أفضى إلى القضاء شبه التام على المواد المستنزفة لطبقة الأوزون.

أما المبادرات اللاحقة، فقد اتجهت نحو نماذج أكثر مركزية، دون أن تحقق النتائج المرجوة؛ إذ فرض بروتوكول كيوتو عام ١٩٩٧ التزامات قانونية لخفض الانبعاثات، لكنه اقتصر على الدول المتقدمة، ومع انسحاب عدد منها تقلص نطاقه تدريجياً ليطغي نسبة محدودة من الانبعاثات العالمية. ولم تنجح محاولة استبداله عام ٢٠٠٩ باتفاق عالمي شامل في تجاوز هذه الإشكالات.

وتكمن قوة اتفاقية باريس، بقدر ما تكمن هشاشتها، في اعترافها بأن التعاون المستدام



حماس أوفت بوعودها وأنهت تسليم رفات آخر أسير إسرائيلي

اعتداءات «مدفوعة الأجر» هدفها التضيق على الفلسطينيين

عصابات المستوطنين تقذح شرارة التصعيد في الضفة

رام الله - غلاف - محمد
الرتبسي؛ خلال الساعات
الأخيرة، قتل
مستوطنون المواطن الفلسطيني
جبريل أحمد قس (٥٩ عاما) من
قرية مادما قرب نابلس شمال
الضفة الغربية، وكل "جرمه" أنه
كان يعتني بأرضه، بينما كانت
مصابات المستوطنين، والقوات
الخاصة الإسرائيلية، تنصب كميناً
للاخوة بشبان القرية، فاجلوه
بالرصاصة القاتل، وبدم بارد.
بينما استيقظ أهالي قرية عطارة
شمال رام الله، على وقع نعر حامية،
أشعلها المستوطنون بمركبة أحد
المواطنين، وقد تركوا شعاراتهم في
المكان، على نحو «مضام صعب»،
وتعني بالعربية، أن شهر رمضان
سكوت صعب على أهالي القرية،
والفلسطينيين بوجه عام، وأن هذه
الاعتداءات سكوت لها ما بعدها.
وتندد اعتداءات مصابات
المستوطنين، التي تصاعدت
أخيراً في الضفة الغربية، وامتدت
لنطاق مناطق واسعة منها،
بخطاطر خفيفة على المواطنين
الفلسطينيين وممتلكاتهم،
وخصوصاً في القرى والبلدات، التي
لا تكتو وتخلو واحدة منها من وجود
مستوطنة تجتم على صدها، أو
شارع استيطاني يخترق أراضيها.
تعددت الاعتداءات والقنابل، وأحد،
فلسطينيون المنفلتون يهاجمون
المنازل، ويلطفون النار على المارة،
ويحرقون السيارات والحقول،
ويدمرون المزرعات، وفي كل مرة
يتروكون الشعارات العنصرية
في الأماكن التي يتدفون فيها
اعتداءاتهم، وقوامها التهديد
والوعيد بالعودة ثانية، وممارسة
الهجمات ذاتها.

وباتت عريضة المستوطنين خطراً
يهدد كل مناحي الحياة اليومية في
الغدير والمريسي وسنجل وكفر
مالك (رام الله) وحوازة وقريوت
ومادما وعصيرة القبية (نابلس)،
ما يستوجب توفير حماية حقيقية
للمواطن الفلسطيني الذي لم يعد
مناخاً حي وهو في أرضه أو بيته.

رواتب مقابل الاعتداءات!

وتنساب أهالي القرى التي يستهدفها المستوطنون، المخاوف من تزايد وتيرة الاعتداءات، وانتقال أعمال الحرق والعريضة من السيارات والحقول إلى المنازل التي يسكنها هؤلاء، سيما وأنها تنفذ بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي يوفر الحماية لتلك العصابات المفلتة.

وتشير الاعتداءات المتكررة التي تبذلها المستوطنون المتطرفون في الأرياف الفلسطينية، إلى وجود نوايا عدوانية لدى هؤلاء، ولا يخفي المواطنون الفلسطينيون قلقهم من ظهور مرحلة جديدة، تلك التي شهدتها قرية دوما جنوب نابلس عام

■ حرق المنازل سياسة رائية في اعتداءات المستوطنين

من حكومة بنيامين نتنياهو، وهو ما يدفع بالمستوطنين للتمادي في اعتداءاتهم.

يقول المستشار القانوني لمركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، وأثل قط، إن اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، تتم بدعم من المستوى السياسي، وهدفها التضييق على الفلسطينيين، ودفعهم إلى الرحيل، وإثبات استمالة للحرب الانتقالية التهجيرية التي شنها كيان الاحتلال على قطاع غزة.

ويشرح لدعمان: "بعض هؤلاء المستوطنين، يتبنون ورواتب هائلة

من حكومة الاحتلال، وشغلهم الشاغل هو ممارسة الاعتداءات على قرى الضفة الغربية، وهذا مؤشر خطير، بأن هذه الاعتداءات لا تأتي بمحض الصدفة، وليست كما يدعي الاحتلال بأنها في سياق الرد على هجمات فلسطينية ضدهم، فهي متواصلة على مدار الساعة، ولو لم تكن هناك أي أحداث تذكر،

تواطؤ جیش الاحتلال

وترسم جرائم «ساكني التلال»
وهو الاسم الذي تطلقه عصابات
المستوطنين على نفسها، فيضا من

علامات الاستهزام حول جور جيش الاحتلال، إذ بات واضحاً من خلال مسلسل الاعتداءات الإجرامية التي طالت المواطنين وممتلكاتهم، دون أي تدخل للجيش، أن الأخير -مطابقاً لـ هذه الجرائم، ولا يقوم بدوره المفترض في حماية السكان والمرافق العامة ودور العبادة في المناطق التي يسيطر عليها، ولئن يتوقع الفلسطينيون تسارعاً وتيرة هجمات الاستوطنين واعتداءاتهم في المرحلة الراهنة، فإن أعضاء اليمين المتطرف في حكومة الاحتلال، لا يخفون فرحهم وارتياحهم مع كل اعتداء

يُفيد هذه المستوطنون (وفق إعلامهم) بحسبان هذه الاعتداءات تساعدهم في التخليك بـسكان القرى والبلدات الفلسطينية، والانقسام القوي، وتحيط بقرى شرق رام الله وجنوب نابلس، عدة مستوطنات، ومن بينها: بـجـور استيطانية تعرف بـ"الروية"، ويـتـشـيرون بـمرامى المنطقة، ويـمـنـعون المزارعين الفلسطينيين من رعي مواشيهم فيها، لتسهيل السيطرة عليها ومصادرتها. وارتفعت وتيرة الاعتداءات وأعمال التخريب من قبل المستوطنين في الضفة الغربية، على المواطنين

ومنازلهم وممتلكاتهم وحقولهم
ليبحثون فيها عن لقمة عيشهم،
بعد أن منع الكيان الإسرائيلي
الآلاف منهم من الوصول إلى
أماكن أعمارهم في القدس والداخل
الغربي، منذ السابع من
أكتوبر.

ويجمع كثيرون من أهالي القرى
فلسطينية التي تعرضت
لاعتداءات المستوطنين، أن حكومة
إسرائيل تتناهى هي من أطلقت يد
المستوطنين لممارسة اعتداءاتهم،
بعد تسليحهم، نتيجة للضغوطات
والاحتجاجات الداخلية التي
شهدها الشارع الإسرائيلي أخيراً.

لبنان . . «شدّ حبال» على حلبة الاستحقاق النيابي المقبل

بيروت «نكح» - وفاء عواد في ١٠ مايو المقبل، يفترض أن يخوض لبنان اسحقافا انتخابيا ناسيا، هو الأهم في تاريخه السياسي، لكونه يأتي على وقع تبدلات كبرى في المشهد الداخلي، وفي خضم أصراع التحولات في الشرق الأوسط. ومن بوابة هذا الاسحقاف الفصلي، يتقدم ملف قانون الانتخاب إلى صدارة النقاش السياسي، بعد المهمل الإجرافية، وتحول اقتراح غير القميين إلى محور الاشتباك الأبرز: هل نخبص المغتربون «النواب الـ١٨»؟ كما فعلت عليها في عام ٢٠٢٢، أو تفعل الدائرة الاغترابية ذات «قواعد الـ» المنصوص عليها في القانون؟ وفي حين لم يبت مجلس النواب حتى اللحظة بالتعديلات الضرورية على قانون الانتخاب النافذ (القانون ٤٤، ٢٠١٧)، وهي تعديلات باتت شرعا لازما لإجراء الانتخابات، فإن السجال القائم حاليا يتخصص في معادلة بسيطة ومعقدة في آن واحد: فريق يري في «اقتراح الـ١٨» من الخارج

مع ما يعنيه ذلك من استمرار الاشتباك إلى ما بعد صناديق الاقتراع. وذلك، في مقابل كلام عن قانون غير قابل للتطبيق، واختبارات معلقة على «جبال» المناورات.

وإذا كان المشهد السياسي قائما، فالصورة الإدارية ليست أفضل حالا. وخصوصا أن التحضيرات اللوجستية تسير بوتيرة بطيئة ومربكة. ذلك أن الحكومة، وتوحيدا وزارة الداخلية، باعتبارها الجهة التي قد تتقدم بطلب تأجيل تقني أو اقتراح إجراء انتخابات الدال قبل الخارج، ربما تستبث الأمور، عليها دعوة الهيئات النخبية قبل ٩٠ يوما من موعد الانتخاب، أي قبل ١٠ فبراير المقبل، فيما تحتاج الانتخابات إلى تحضيرات ضخمة، بدءا من تجهيز مراكز وأوقاف الاقتراع باستلزمات الانتخابية، مروراً بتحديث النظام الإلكتروني لحساب الأصوات وتطوير برامج الترشح والوائح، ووصولاً إلى تدريب

بدعوة الهيئات النافذة إلى المشاركة في العملية الانتخابية، لا سيما أن الخلاف بشأن اقتراع المغتربين لا يزال يتصاعد ولا يمكن حسمه بقرار من الحكومة، وإنما بتعديل نيباري يحتاج لفتح دورة استثنائية للبرلمان. والتأجيل المحتمل، بحسب تأكيد مصادر سياسية لدعمان، لن يمر دون كلفة سياسية، وخصوصاً أن العهد الجديد (رئيساً وحكومة) يقدم نفسه كعنوان لاحترام الدستور والمواثيق. أما على المشهد الآخر من الصورة، فإنه من يرى أن كل ما يحصل من نقاشات في هذا الإطار يهدف إلى إخفاء الصراع الحقيقي، وهو: من يربح ورقة المغتربين؟

وفي السياق، تجدر الإشارة إلى أن ثنائي «حركة أمل» - حزب الله، ومعه قوى أخرى، كالتيار الوطني الحر، يفضلون تطبيق القانون الحالي من دون أي تعديل. أي تصويت المغتربين في نواب في القارات الـ 12، في حين يفضل خصوم هذا الفريق تصويت

المغتربين ١٧٨٨ نائباً (العدد الإجمالي للنواب). أما القانون الحالي، أي القانون الناقد، فنص على إشراك المغتربين مرة واحدة في انتخابات العام ٢٠٢٢، وعلى اقتصر تصويتهم في الانتخابات التالية، أي انتخابات العام ٢٠٢٦، للنواب الـ١٥ الذين يمثلون القارات، علماً أن «الثلاثي»، الذي يفترض أن يخوض معركة ٢٧ مقعداً نيابياً على امتداد لبنان، ينتهي لخوض معركة صعبة، ليس على مقاعد الخاصة فقط، بل من أجل الوصول إلى عتبة الثلث زائد واحد في المجلس النيابي المقبل، لتكون له قدرة تعظيمية، في حين يسعى خصومه إلى الحصول على الثلثين.

أما ما هو مقترح اليوم، بما هو حل وسطي، فهو تصويت المغتربين ١٧٨٨ نائباً، ولكن من يريد داخل لبنان، أي توجه من يريد من المغتربين إلى لبنان من أجل المشاركة في الانتخابات، والأسوأ، أن الحشية باتت جديدة من أن تكون «الترويكّا» قد اتفقت ضمناً

على صفة غير معلنة: تطهير
إقتراع المغتربين في الخارج، مقابل
تأجيل الانتخابات من الربيع إلى
الصيف، بذريعة «اتاحة الفرصة»
ومهامهم للمجيء إلى لبنان
والتصويت فيه.
وفيما لا تزال العطايات أنفة
الذكر تقف عند خط انتظار ما
سيحصل في الفترة المقبلة، بحيث
يفترض أن تتحرك مجدا وتيرة
اللجان النيابية الجديدة لدرس
موقف الحكومة واتخاذ القرارات
اللازمة، بما يعني حيا للذهاب
نحو الهيئة العامة لمجلس النواب،
فإن ثمة انطباعات واسعة حيال
معركة سياسية تلوح في أفق هذا
الاستحقاق، وخصوصا على
حلبة قانون الانتخاب المفتوحة
على صراع محتدم بين مكونات
الانقسام الداخلي، لفرض
تعديلات عليه في الاتجاه الذي
يخدم مصالحها ويضمن لها،
ليس الفوز والمحافظاة على الحجم
النيابي، فحسب، بل لضمان
نيلها الأكثرية النيابية في الحكومة
والمحكمة في المرحلة المقبلة.

الكرملين يتمسك بمطالبة أوكرانيا بالتنازل عن كامل منطقة دونباس في المحادثات

زيلينسكي: وثيقة «الضمانات الأمنية» جاهزة.. وليتوانيا تتهم روسيا بالتهرب من التزاماتها

استعداد جميع الأطراف، ومنها الولايات المتحدة، لتقديم تنازلات.

من جهة أخرى، قال الرئيس الليتواني بيجيتاناس نوسيدا بعد اجتماعه مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في فيلنيوس: إن روسيا تنهز من الالتزام بإحلال سلام دائم وعادل في أوكرانيا وترفض قبول وقف إطلاق النار في الحرب.

إلى ذلك ، قال الأمين العام لحلف شمال
الاطلسي مارك روتيه امس الاثنين إنه ينبغي
لدول الاتحاد الأوروبي إبداء المرونة بشأن
الطريقة التي يمكن بها لأوكرانيا استخدام
قرض من التكتل تبلغ قيمته ٩٠ مليار يورو
(١٠,٦٨٠ مليار دولار) لشراء أسلحة وتمويل
ميزانياتها، مضيفا أنه لا ينبغي للاتحاد أن
يفرض شرط «الشراء من الاتحاد الأوروبي»
بأي ثمن.

وقال روثه لأعضاء البرلمان الأوروبي: «أحثكم بشدة على ضمان المرونة في كيفية إنفاق هذه الأموال وعدم الإفراط في فرض قيود من أجل الشراء من الاتحاد الأوروبي». وأضاف «تقوم أوروبا الآن ببناء صناعاتها الداعية وهذا أمر حيوي لكنها لا تستطيع في الوقت الحالي توفير ما يكفي تقريبا لأوكرانيا للدفاع عن نفسها اليوم والردع غدا».

من جهته، ادان وزير الخارجية الاماني الاثنين «تعتن روسيا بشأن قضية الأراضي» الأوكرانية، عقب محادثات جرت الأسبوع الماضي بين وفود روسية وأوكرانية وأمريكية في أبوظبي.

وقال يوهان فاديفول للصحفيين خلال زيارته إلى ريفا، عاصمة لاتفيا: «إن الشرط الأساسي هو أن تبدي روسيا استعدادها لإبرام اتفاق سلام. إلا أن ما أسمعه وأقرأه اليوم، بما في ذلك ما يتعلق بالمفاوضات في الإمارات، هو تعنت

روسيا بشأن قضية الأراضي الحاسمة». وأضاف: «إذا لم تكن هناك مرونة بهذا الصدد، أخشى أن المفاوضات قد تستغرق وقتاً طويلاً ولن تنتج في هذه المرحلة».

ورحب قادييول بالمحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة، لكنه أضاف «من الواضح أن أوروبا يجب أن تكون على طاولة المفاوضات عند اتخاذ القرارات بشأن النظام الأمني لقارتنا - ويجب أن نعلم روسيا أن التزامنا بالدبلوماسية لا يأتي على حساب تصميمنا على دعم أوكرانيا».

في حديثه إلى جانب وزيرة خارجية لاتفيا، أكد فاديفول أن هذه «لحظة حاسمة لمستقبل قارتنا الأوروبية».

وتابع وزير الخارجية الألماني «لن نشهد مفاوضات سلام حقيقية إلا إذا فهمت روسيا أن أوروبا تقف متحدة مع أوكرانيا».

■ يمر بعض السكان من أمام مطبخ ميداني وُضِعَ أمام نقطة مساعدات إنسانية، حيث يمكن للسكان الحصول على الندفَة، وشحن أجهزة تهم، والحصول على مشروبات ساخنة والدعم النفسي خلال انقطاع التيار الكهربائي في كييف.

الوثيقة جاهزة بنسبة ١٠٠٪، ونحن في انتظار شركائنا لتأكيد موعد ومكان توقيعها».

وأردف قائلا «تُرسَل الوثيقة بعد ذلك إلى النجدة الأمريكية والبرلمان الأوكراني من أجل التصديق عليها».

وقال زيلينسكي «يجري (في أبوظبي) مناقشة الخطة الأمريكية الكونغرس ٢٠ بندا والقضايا العالقة. كانت هناك الكثير من القضايا العالقة لكنها أصبحت أقل الآن».

وأضاف أن موسكو تسعى جاهدة لإجبار أوكرانيا على التخلي عن المناطق الشرقية التي عجزت عن السيطرة عليها منذ بداية الحرب. وأوضح أن كييف لم تتراجع عن موقفها بالتمسك بوحدة وسلامة الأراضي الأوكرانية. وقال زيلينسكي: «التيارين جذري بين أوكرانية وأوكرانيا روسيا» بين حسيي الأمريكيون للتوصل إلى حل وسط،، مشددا على ضرورة

تزال تحت سيطرة كييف، وهو مطلب ترفضه الحكومة الأوكرانية.

وقال الخبير الأمني الألماني نيكو لانج عبر منصة إكس أنه يبدو أن ترامب قدم وعدا في أنكوارج يعجز الآن عن الوفاء بها، ولهذا السبب تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على أوكرانيا لتقديم تنازلات.

من جهة قال الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي إن اللوحة الأمريكية بشأن الضمانات الأمنية لاجرة: بالكاملا وإن كيف تنتظر موعد ومكان توقيعها، مشيراً إلى أحرار تقدم خلال المحادثات مع روسيا في أبوظبي خلال اليومين الماضيين.

وأضاف زيلينسكي في مؤتمر صحفي خلال زيارته إلى العاصمة الليتوانية فيلنيوس بالنسبة لنا الضمانات الأمنية هي أول وقبل كل شيء ضمانات أمنية من الولايات المتحدة.

المباحثات كانت بناة..
 وفي أول مفاوضات مباشرة سوى على طرئ النزاع
 منذ أشهر، لم يتم الاتفاق سوى على استئناف
 المحادثات بعد أسبوع، دون تحديد موعد بعد.
 ونفى بيسكوف التقارير الصادرة عن ممثلين
 أمريكيين والتي تحدثت عن أجواء شبه
 ودية بين الأوكرانيين والروس المشاركين
 في المحادثات، قائلا: "هذا غير وارد في هذه
 المرحلة".

وأشار بيسكوف إلى ما يعرف بـ «صيغة أنكوجا» التي تحدد مصالح روسيا، في إشارة إلى القمة التي عقدت بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في ألاسكا في أغسطس ٢٠٢٥ ولم يتم الإعلان عن أي اتفاق نتج عن ذلك اللقاء.

عملا كثيرا لا يزال مطلوبا.

وشكلت المباحثات التي عُقدت في أبو ظبي
لجمعة والسبت أول مفاوضات مباشرة معلنة
بين موسكو وكيف بشأن الخطة الأمريكية
لإنهاء الحرب التي بدأت مع قبل أربع سنوات
وأدت إلى مقتل عشرات الآلاف.
وتستضيف أبو ظبي في الأول من فبراير المقبل
جولة جديدة من هذه المفاوضات، وفق مسؤول
أميركي.

وأضاف بيسكوف أمس الاثنين: «لا أستطيع القول إن ثمة ودا في هذه المحادثات، فمن الصعب جدا أن يكون ذلك ممكنا في هذه

المرحلة. لكن محاولة تحقيق شيء ما من خلال مفاوضات تستلزم التحدث بشكل بناء».

وسبق للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن كتب على منصة إكس بعد انتهاء الجولة الأولى: «لقد نوقش الكتاب، ومن المهم أن

الإفراج عن أكثر من 100 سجين سياسي

ديلسی رودریگز: کفی اوامر من واشنتن لسیاسیین الفنزویلیین



■ صورة مركبة تجمع الرئيسة المؤقتة لفرنزويلا ديلسي رودريغيز والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

كراكاس وكالات: حضت الرئيسة الفنزويلية المؤقتة ديلسي رودريغيز الولايات المتحدة على البقاء بعيدة عن السياسة في فنزويلا، في إشارة إلى الضغوط التي تمارسها واشنطن عليها منذ اعتقال القوات الأمريكية للرئيس المخلوع نيكولاس مادورو.

وقالت رودريغيز في كلمة موجّهة لعمال النفط في ولاية أنزواتيغي الشرقية: «كفى أوامر من واشنطن للسياسيين الفنزويليين. دعوا السياسة الفنزويلية تحل خلافاتنا ونزاعاتنا

الداخلية، فتم تدخل من القوى الأجنبية».

في الأثناء، أفضت السلطات الفنزويلية عن ١٠٤ جنجاء سياسيين على الأقل، في إطار عمليات إطلاق سراح تتم ببطء تحت ضغط الولايات المتحدة، بحسب ما أفادت منظمة «فورو بينال» غير الحكومية.

وكتبت المنظمة غير الحكومية على وسائل التواصل الاجتماعي «نحننا اليوم» في منظمة «فورو بينال» من إطلاق سراح ١٠٤ سجناء سياسيين هنزويلا.

وكانت المنظمة قد أفادت في وقت سابق عن إطلاق سراح ٨٠ سجناء.

عمليات التحقق.

وتؤكد الحكومة الفنزويلية أنها أطلقت سراح ٦٦٦ معتقلا سياسيا منذ ديسمبر. لكن هذه الحصيلة الرسمية لا تتوافق مع تقارير المنظمات غير الحكومية. وأحصت «فوريبتال» نحو نصف هذا الرقم خلال الفترة نفسها. وتوندت المارضة والنشاطات الحقوقية المذكورة ببطء العملية. وتنتظر عائلات معتقلين أمام السجون، وتبيت في الهواء الطلق أملا برؤيتهم يستعيدون حريتهم.

ومنت تسلمت منصبها في الخامس من يناير، وعُدت ديلسي رودريغيز، بضغط أمريكي، بالنواب لإجراح مع معتقلين سياسيين، فضلا عن توقيدها اتفاقات نظمية مع الولايات المتحدة. والبدء باصلاح شرعي يتناول خصوصا لقانون المتصل بالحرقات.

والسبت، دعت الرئيسة بالوكالة إلى "التوصل للتفاهات" مع المعارضة بهدف إرساء "سلام" في البلاد.

وأحيل مادورو وزوجته سيليا فلوريس على القضاء في نيويورك بتهمة تهريب المخدرات. وفي ٢٠٢٤، أوقف نحو ٢٤٠٠ شخص وقتل ٢٨ آخرون في عمليات قتل تخلفت اضطرابات، ندعت، إثر وقوع متفجرات في مادورو في الانتخابات الرئاسية. وكان الأخير خلف هوغو تشافيز في ٢٠١٣ وضمن استمرار السلطة البوليفارية.

ولولا تزايد المعارضة تصر على فوز مرشحها المدعوم غونزاليس أورتيجا في انتخابات ٢٠٢٤.

من بينهم فتاة تبلغ ١٦ عاما لقيت حتفها في حادث
تزلج. كما توفي شخصان بسبب انخفاض حرارة
الجسم في لوزيانا، وفق وزارة الصحة بالولاية.

انقطعت الكهرباء عن أكثر من مليون منزل، وبقوا ٨٤٠ ألف مشترك بدون كهرباء أمس، معظمهم في جنوب الولايات المتحدة، بحسب موقع «باور أوتج» في تينيسي، حيث تسببت كتلة جليدية في سقوط خطوط التغذية بالتيار الكهربائي، انقطعت

الكهرباء عن أكثر من ٣٠٠ ألف مشترك من المنازل والشركات، بينما سجلت لوزيانا وميسيسيبي وجورجيا، حيث هذا النوع من العواصف أقل تواترا، أكثر من ١٠٠ ألف انقطاع للتيار الكهربائي في كل منها.

وحتت السلطات من تكساس إلى كارولينا الشمالية ونيويورك السكان على البقاء في منازلهم نظرا للظروف الخطرة. وجاء في منشور لإدارة الطوارئ في تكساس على موقعها الإلكتروني «تجنبوا القيادة إلا للضرورة القصوى».

وكانت العاصفة تتحرك باتجاه شمال شرق البلاد
الأحد، مُسببة تساقطا كثيفا للثلوج على مدار
رئيسية مكتظة بالسكان، من بينها فيلادلفيا
ونيو يورك وبوسطن.

غطت الثلوج أرصفة وشوارع واشنطن العاصمة حيث أعلنت حالة الطوارئ.

وكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر منصته «تروث سوشال»: «سنواصل مراقبة



■ منظر لمنى
الكابيتول الأمريكي
أثناء ساقط
الثلج في واشنطن
العاصمة حيث
شهدت اليايات
المتحدة عاصفة
شتوية ضخمة
مهددة عشرات
الملايين من
الأمريكيين باقطاع
التيار الكهربائي
وفوضى في وسائل
النقل وبرودة
شديدة «أ.ف.ب»

وسط اتهامات تتعلق باستخدام سفن ظل لاستيراد وقود طائرات

حزب موال للجيش في ميانمار يفوز في الانتخابات التشريعية



■ أعضاء مفوضية الانتخابات في ميانمار يقومون بعدّ الأصوات بعد إغلاق صناديق الاقتراع خلال المرحلة الثالثة من الانتخابات العامة «أ.ف.ب»

هذا الأسبوع. وقد فاز حزب الاتحاد من أجل التضامن والتنمية بسهولة في المرحلتين الأوليين من الانتخابات في ٢٨ ديسمبر و١١ يناير. وستخصص ربع المقاعد البرلمانية غير المنتخبة لأفراد القوات المسلحة بموجب بنود دستور وضع خلال فترة حكم عسكري سابقة. وسيختار أغلبية أعضاء البرلمان الرئيس بعد انعقاد البرلمان في مارس. وخلال جولة قام بها لرئيس المجلس العسكري مين أونغ هالينغ أمس الأول مرتديا ملابس مدنية، رفض مجددا استبعاد توليه منصب رئيس الحكومة الجديدة. وفي حين روج الجيش للانتخابات باعتبارها فرصة للمصالحة، تعتبرها الفصائل المتمردة غير شرعية، ويقول مراقبو النزاع إنها من غير المرجح أن توقف الحرب الأهلية. وقد ألغيت الانتخابات في خمس مدن بورما وسط القتال، لكن الجيش شن هجوما عنيفا قبل الانتخابات، بما في ذلك هجمات تقوّل منظمات حقوقية إنها قد تُصنّف بجرائم حرب. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة المجلس العسكري، قُعت المعارضة وسُتت قوانين جديدة تعاقب على الاحتجاج أو انتقاد الانتخابات بالسجن مدة تصل إلى عشر سنوات. وقالت «الشبكة الآسيوية للانتخابات الحرة، إن الأحزاب التي فازت بنسبة ٩٠٪ من المقاعد في انتخابات ٢٠٢٠ لم تظهر على بطاقات الاقتراع هذه المرة. ويقع أكثر من ٢٢ ألف شخص في سجون المجلس العسكري، وفق جمعية مساعدة السجناء السياسيين، وهي منظمة مراقبة. وقال خير الأمم المتحدة توم أندروز الأسبوع الماضي: «مع أن نتائج الانتخابات في بورما لم تكن موضع شك، فإن النتيجة الأهم هي رد فعل المجتمع الدولي». وأضاف «قبول المجتمع الدولي لهذه العملية الاحتياطية سيؤخر التوصل إلى حل حقيقي لهذه الأزمة».

حكمه. فيما قال شخص من سكان يانغون يبلغ ٢٨ عاما طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية «لقد فازوا قبل الانتخابات». وأضاف «كانوا الوحيدين في السباق، وكانوا هم الحكم. يكاد الجميع لا يتفوق بالحكومة التي سيشكلونها، ومن المتوقع صدور النتائج الرسمية في وقت لاحق من

باعتباره غير مخول بنشر النتائج الأولية: «فرنا بالغالبية بالفعل». وأضاف «نحن الآن في وضع يسمح لنا بتشكيل حكومة جديدة. وبما أننا فرنا في الانتخابات، فسنضفي قدما». يصف العديد من المحللين هذا الحزب الذي يضم ضباطا كبارا متقاعدين بأنه واجهة مدنية للجيش الذي دبر الانتخابات لإضفاء مظهر من الشرعية المدنية على

على شن الحرب، التي أسفرت عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين. ولم تُجر الانتخابات في مناطق واسعة من البلاد تسيطر عليها فصائل متمردة تخوض الحرب الأهلية، ما يحد عقبة أخرى استند إليها المشككون في نزاهة الانتخابات. وقال مسؤول رفيع المستوى في حزب الاتحاد من أجل التضامن والتنمية اشترط عدم الكشف عن هويته

إطلاق عناصر الهجرة النار في مينيسوتا يشعل نقاشا جديدا حول حق حمل السلاح

بهدف ملاحة الأهداف المرتبطة بتنظيم داعش الجيش الأمريكي يتعاون مع نيجيريا في إطار استراتيجية أوسع لدرء الجماعات المسلحة

حماية المسيحيين. وقال إن الدعم الأمريكي عقب الضربات الجوية الأمريكية في ولاية سوكونو بشمال غرب البلاد، سيركز في الفترة المقبلة على تبادل المعلومات الاستخباراتية لدعم الضربات الجوية النيجيرية هناك، وكذلك في شمال شرق البلاد الذي يعاني من تمرد مسلح بقيادة جماعة بوكو حرام وفصيلها المنشق تنظيم داعش - ولاية غرب إفريقيا (إيسواب) منذ ٢٠٠٩. وأضاف أن تنظيم داعش - ولاية غرب إفريقيا (إيسواب) هو «الجماعة الأكثر إثارة للقلق». ويتابع المحللون تحليل طائرات الاستطلاع والاستخبارات الأمريكية فوق هذا البلد في الأشهر الأخيرة، رغم أن البعض يشكك في قدرة الدعم الجوي وحده على دحر الجماعات المسلحة التي تستفيد في ظل الفقر المدقع وانهيار الدولة في المناطق الريفية. وقال برينان إن التعاون الأمريكي النيجيري في المستقبل سيشمل «كامل نطاق تبادل المعلومات الاستخباراتية، وتبادل التكتيكات والتقنيات والإجراءات، بالإضافة إلى تمكينهم من الحصول على المزيد من المعدات». وأوضح برينان أن الضربات الأولى مستلحين مرتبطين بتنظيم داعش - ولاية الساحل، والذي ينشط عادة في النيجر المجاورة. ويبدو محللون قلقهم إزاء تمدد تنظيم داعش من منطقة الساحل إلى دول غرب إفريقيا الساحلية، مثل نيجيريا. لكن لم يتضح بعد أثر تلك الضربات، إذ لم تتمكن الصحافيون المحليون والدوليون من تأكيد وقوع خسائر في صفوف المسلحين. وردا على سؤال حول فعالية تلك الضربات، قال وزير الإعلام النيجيري محمد إدريس الأسبوع الماضي إنها «لا تزال قيد التقييم». وفي منطقة الساحل بشكل عام قال برينان «ما زلنا نتعاون، مع الحكومات التي تقودها مجالس عسكرية في بوركينا فاسو ومالي والنيجر، والتي انفصلت عن جيرانها في غرب إفريقيا ونفذت الغرب إلى حد كبير. وتراجع التعاون الأمني منذ الانقلابات التي أطاحت بالحكومات المدنية في الدول الثلاث بين الأعوام ٢٠٢٠ و٢٠٢٣. وقال: «لقد تبادلنا بالفعل معلومات مع عدد منهم لاستهداف مواقع إرهابية رئيسية». وأضاف «ما زلنا نتواصل مع شركائنا العسكريين في دول الساحل، وإن لم يكن ذلك على المستوى الرسمي». كما صرح برينان بأن الولايات المتحدة لا تسعى لاستبدال قواعدها في النيجر بعد أن أجبرت الحكومة العسكرية هناك قواتها على الانسحاب. وقال «لسنا بصدد إنشاء قاعدة طائرات مسيرة في أي مكان»، في إشارة إلى عمليات الطيران المسير الأمريكية التي توقفت في أغادير. وأضاف «نحن نركز بشكل أكبر على توفير القدرات اللازمة في المكان والزمان المناسبين ثم الانسحاب. لا نسعى إلى تمرکز قواتنا على المدى الطويل في أي من دول غرب إفريقيا».

أبوجا «أ.ف.ب»: أكد نائب قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم»، لوكالة فرانس برس أن الولايات المتحدة تعزز عمليات تسليم المعدات العسكرية وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع نيجيريا في ظل المواجهة التي تخوضها لاغوس مع التنظيمات المسلحة. وقال الفتنانث جنرال جون برينان لوكالة فرانس برس: إن الولايات المتحدة لا تزال تتعاون بشكل محدود مع جيوش بوركينا فاسو ومالي والنيجر الدول التي تحكمها مجالس عسكرية. ويأتي هذا التعاون المتزايد مع أبوجا عقب ضغط دبلوماسي تمارسه واشنطن على نيجيريا في ظل المواجهة التي تخوضها لاغوس مع التنظيمات المسلحة، ولكن أيضا في وقت أصبح الجيش الأمريكي «أكثر حزما» في ملاحة الأهداف المرتبطة بتنظيم داعش في القارة الإفريقية. وقال الجنرال جون برينان في مقابلة على هامش اجتماع أمني أمريكي-نيجيري الأسبوع الماضي: إنه في ظل إدارة ترامب أصبحت أكثر حزما وتعمل مع الشركاء للتعامل مع التهديدات، وخاصة تنظيم داعش، عبر عمليات ميدانية مباشرة، وأضاف «من الصومال إلى نيجيريا، مجموعة المشاكل مترابطة. لذلك نحاول تحليلها ثم تزويد الشركاء بالمعلومات التي يحتاجونها». وأوضح أن «الأمر يتعلق بتمكين الشركاء بشكل أكبر، ثم تزويدهم بالمعدات والقدرات مع قيود أقل حتى يتمكنوا من تحقيق المزيد من النجاح». وجاء الاجتماع الافتتاحي لمجموعة العمل المشتركة بين الولايات المتحدة ونيجيريا الأسبوع الماضي بعد حوالي شهر من إعلان الولايات المتحدة عن تنفيذ ضربات جوية خلال يوم عيد الميلاد على أهداف مرتبطة بتنظيم داعش في شمال غرب نيجيريا. رغم حرص كلا الجيشين على تعزيز التعاون بعد الضربات المشتركة، إلا أن الضغوط الدبلوماسية التي تمارسها واشنطن بشأن ما يوكده ترامب عن مجازر جماعية بحق المسيحيين في نيجيريا ترخي بظلالها على كل ذلك. وترفض أبوجا ومحللون مستقلون هذا التصور للصراعات المتعددة والمتداخلة في نيجيريا، والذي طالما استخدمه اليمين المتدين الأمريكي. وتجلّت التوترات السياسية في اجتماع فريق العمل المشترك في أبوجا، حيث ضغطت المسؤولة الثالثة في وزارة الخارجية الأمريكية أليسون هوكر على الحكومة النيجيرية «لحماية المسيحيين» في خطاب لم يشر إلى الضحايا المسلمين على يد الجماعات المسلحة. وتنقسم نيجيريا، الدولة الأكثر تعدادا بالسكان في إفريقيا، بالتساوي تقريبا بين شمال ذي أغلبية مسلمة وجنوب ذي أغلبية نصرانية. ورغم أن الملايين يعيشون بسلام جنبا إلى جنب، إلا أن الهوية الدينية والعرقية لا تزال موضوعا حساسا في بلد شهد عنفا طائفيا على مر تاريخه. وصرح برينان لوكالة فرانس برس بأن عمل الاستخبارات الأمريكية لن يقتصر على

مسؤولي إدارة ترامب لهذا التبرير. وأثار حادث إطلاق النار تحولا غير مألوف في النقاش المعتاد في الولايات المتحدة بشأن الحق في امتلاك الأسلحة وحملها. فعادة يكون المسؤولون الجمهوريون من أشد المدافعين عن الحق في امتلاك السلاح، فيما يحارب الديموقراطيون انتشار الأسلحة النارية وتقليص العنف المسلح في البلاد. ثلث الأمريكيين يمتلكون سلاحا ناريا ينص التعديل الثاني للدستور الأمريكي على أن «حق الشعب في اقتناء الأسلحة وحملها لا يجوز انتهاكه»، فيما يدور جدل واسع منذ عقود حول هذا التعديل. وأكدت المحكمة العليا الأمريكية مرارا هذا الحق وحق حمل السلاح في الأماكن العامة. وفي ٢٠٢٣ أفاد ما يقرب من ثلث الأمريكيين بامتلاكهم سلاحا ناريا، وفق مسح أجراه مركز بيو للأبحاث. وكان بريتي أحد الذين يمتلكون سلاحا، ويشكل قانوني، وفق رئيس شرطة مينيابوليس براين أوهارا الذي أكد أن المرضى ليس لديهم أي سجل جنائي. لكن بالنسبة لإدارة ترامب، كانت حياة بريتي للسلاح عاملا حاسما أدى إلى إطلاق عناصر وكالة الحدود المنشترين في مينيابوليس لمساعدة عمليات شرطة الهجرة النار. بعد وقت قصير من إطلاق النار نشرت وزارة الأمن الداخلي صورة لمسدس، قالت إنه المسدس الذي عثر عليه بحوزة بريتي. السبب «يبدو أن هذا موقف أراد فيه شخص ما إلحاق أقصى قدر من الضرر وارتكاب مجزرة بحق قوات إنفاذ القانون». وقال المدعي العام لولاية كاليفورنيا بيل عسيلي على منصة إكس «إذا اقتربتم من قوات إنفاذ القانون وأنتم تحملون سلاحا، فمن المرجح أن يكون لديهم مبرر قانوني لإطلاق النار عليكم. لا تفعلوا ذلك». حق الأمريكيين في حمل السلاح من جهتها، دانت العديد من المجموعات المناصرة لحق حمل السلاح من بينها جمعية «مالكو الأسلحة» في الولايات المتحدة، هذه التصريحات، رافضة فكرة أن يكون للشرطة مبرر لإطلاق النار على أشخاص يحملون سلاحا كرخصا. وذكرت الجمعية على إكس «يحمي التعديل الثاني للدستور الأمريكي حق الأمريكيين في حمل السلاح أثناء الاحتجاج، وهو حق لا يجوز للحكومة الفدرالية انتهاكه». واعتبر «الاتحاد الوطني للأسلحة»، تصريحات عسيلي بأنها «خطيرة وخطئة». وقالت الجمعية، وهي جماعة ضغط قوية مؤيدة لحمل السلاح، على منصة إكس «ينبغي للأصوات العامة المسؤولة انتظار تحقيق كامل، لا التعميم وتشويه صورة المواطنين الملتزمين بالقانون». وانضم النائب توماس ماسي، وهو صوت معارض نادر في المعسكر الجمهوري، إلى قائمة المنتقدين لأجهزة إنفاذ القانون الفدرالية. وقال ماسي، وهو من أشد منتقدي ترامب، على منصة إكس «حمل السلاح ليس حكما بالإعدام، بل هو حق دستوري منحه الله، مضيفا «إذا لا تفهم هذا، فلا مكان لك في أجهزة إنفاذ القانون أو الحكومة». كما انتقد حاكم ولاية كاليفورنيا الديموقراطي غافين نيوسوم مسؤولين برروا تصرفات عناصر الأمن في مينيابوليس. وكتب نيوسوم، الذي يُعد على نطاق واسع مرشحا محتملا للرئاسة عام ٢٠٢٨، على إكس «إدارة ترامب لا تؤمن بالتعديل الثاني للدستور».

ثم يحضرون بأسلحة نارية وبدون أي هويات لمواجهة عناصر إنفاذ القانون». وأضافت «هذا أحد الأسباب التي تجعلنا نشهد تطورات كهذه». وكرر مدير مكتب التحقيقات الفدرالية (إف بي آي) تلك المواقف. وقال كاش باتيل، أحد المقربين من ترامب، الأحد على قناة فوكس نيوز «لا أحد ممن يرغبون في التظاهر سلميا يحضر احتجاجا ومعه سلاح ناري محمّل بمخزّنين كاملين! هذا ليس احتجاجا سلميا». وانتقد سياسي بارز واحد على الأقل من الحزب الديموقراطي المعارض، بالإضافة إلى جماعات مناصرة للحق في حمل السلاح، والذين عادة يقفون على طرّفي نقّض في هذا النقّاش،

■ عناصر من وحدة الهجرة يدفعون بعض المحتجين خارج أحد الفنادق في مدينة مينيابوليس وسط استمرار المظاهرات عقب مقتل المواطن الأمريكي أليكس بريتي على يد الشرطة «أ.ف.ب»





محمد الشحري

مصر هبة المتحف المصري

إذا أطلق المؤرخ اليوناني هيرودوت (٤٢٥-٤٨٤ ق.م) عبارة «مصر هبة النيل»، فيمكن في الوقت الراهن القول إن مصر هبة المتحف المصري الكبير؛ كونه من أهم وأكبر متاحف العالم، بالإضافة إلى ضمه أهم وأغنى الآثار التي أبدعتها البشرية، ناهيك عن المردود الاقتصادي للمتحف. إذ يستهدف حوالي ٥ ملايين زائر سنويا، مما يشكل سدس العدد المستهدف ضمن رؤية مصر السياحية ٢٠٣٠.

ونظرا لكثافة أعداد الزوار للمتحف فيعتقد أن الرقم مرجح للصعود، إذا استمرت الأوضاع السياسية في الاستقرار، التي أثمرت على مراحل بناء المتحف بعد أحداث يناير ٢٠١١، وتوقف المشروع مؤقتا.

يرجع الفضل في إنشاء المتحف إلى الفنان التشكيلي ووزير الثقافة الأسبق فاروق حسني (٨٨ عاما)، إذ ولدت الفكرة في عام ١٩٩٢ من خلال لقاء جرى في باريس بين فاروق وإدجار بيتراني (١٩١٨-٢٠١٦) رئيس معهد العالم العربي خلال الفترة (١٩٨٨-١٩٩٥)، والناشر ومصمم الجرافيك الإيطالي فرانكو ماريا ريتشي (١٩٣٧-٢٠٢٠)، الذي سأل فاروق عن متحف التحرير قائلا: «ماذا ستفعلون بالخزن الذي لديكم؟»، فرد عليه: إن مصر ستبني أكبر متحف في العالم، ولا وجود لحظتها لفكرة المتحف على الإطلاق، فقال ريتشي لو اشرع جاد فسوف أسعى للحصول على تمويل من الحكومة الإيطالية للمساهمة في بناء المشروع. وبعد ذلك عرض فاروق حسني الأمر على الرئيس الراحل محمد حسني مبارك (١٩٢٨-٢٠٢٠) الذي بارك فكرة بناء المشروع وكلفته حوالي ٤ ملايين دولار.

أقيم المتحف على أرض منطقة كفر غطاطي والتي تسمى في الدارجة الشعبية «جحر الديب»، كما يذكر ذلك الكاتب والباحث المصري سامح فايز (٤١ عاما) في كتابه «جحر الديب.. التاريخ السري لأرض المتحف المصري الكبير»، الصادر هذه الأيام عن دار أطياف للنشر والتوزيع.

واختير تصميم المعرض الحالي نظرا لدمج المتحف مع الأهرامات، إذ صممت الواجهة على شاكلة المثلثات. تنتصب عند مدخل المتحف مسلة أثرية منحوتة من الجرانيت بارتفاع ١٨ مترا ووزن أكثر من ٩٠ طنا تعود إلى عهد رمسيس الثاني، الذي ينتصب داخل المتحف وعلى يمينه يمدد البهو العظيم وفيه تماثيل أخرى لسنوسرت الثالث، وبسماتيك الأول. وبعد ذلك تأتي القاعات الرئيسة (١٢) قاعة مقسمة رأسيا على شكل ثلاثة أضلاع رئيسية، تحاكي التخطيط الأفقي للمتحف الذي تنفرح جوانبه لتطل على أهرام الجيزة، وتقسم إلى:

المعتقدات: قاعات أرقام «٣،٤،٩،١٠»، الملكية: قاعات أرقام «٢،٥،٨،١١»، المجتمع: قاعات أرقام «١،٦،٧،١٢»، ومقسمة أفقيا على شكل ٤ مجموعات تمثل عصور مصر القديمة: عصور ما قبل التاريخ، ما قبل الأسرات، بداية الأسرات، الدولة القديمة. الانتقال الأول: قاعات أرقام «١،٢،٣»، عصر الدولة الوسطى، الانتقال الثاني: قاعات أرقام «٤،٥،٦»، عصر الدولة الحديثة: قاعات أرقام «٧،٨،٩»، عصر الانتقال الثالث، العصر المتأخر، العصر اليوناني، العصر الروماني: قاعات أرقام «١٠،١١،١٢»، وتعد قاعات توت عنخ آمون، أهم الأمكنة التي يمكن زيارتها، حيث يوجد القناع الجانزي الذهبي والتوابيت الداخلية والصناديق التي حنط فيها توت عنق آمون.

تفتقر القاعة «٢٠١» إلى آثار مميزة أو مختلفة ونتيجة لذلك يقل فيها عدد الزوار. إذ تبدأ الآثار في قاعة الدولة القديمة «٣، ٤، ٥، ٦» (عصر بناء الأهرام)، حيث يعد ذلك العصر قمة التطور والبناء، قبل بداية عصر الانتقال الأول الذي تكشفه قاعات «٧، ٨، ٩، ١٠، ١١» وهذه القاعات لا توجد آثار باهرة، أما القاعتان «١٢، ١١» فتضم أهم مجموعات المتحف. حيث تمثل الدولة الوسطى، وأيضا مشاهد العصر الانتقالي الثاني وغزو الهكسوس لمصر.

يشعر المرء بعظمة مصر وآثارها أثناء التنقل بين القاعات ومشاهدة الأدوات والاكتشافات التي أنتجها العقل الفرعوني، لا يمكن أن يغفل الإنسان عن القوة البدنية والمهارة الإبداعية التي شكلت كل تلك الآثار التي تعد إحدى عجائب البشرية. إذ يمثل المتحف المصري الكبير مشروعا ثقافيا مستداما، ووجهة سياحية يشد الرحال إليها.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُماني

«صلصال» لهشام مقدادي . . قصص عن هشاشة الكائن البشري

الساعة إلى معادل زمني لنبتض القلب، وللخوف من الفقد.

كما تحضر المرأة في قصص مقدادي ككيان فاعل ومستقل، ففي قصة «طرف المائدة»، يتابع السرد شخصية أنثوية تختار الرحيل وتحقيق الذات، رغم شعورها بالذنب والحنين، وتتحول الهجرة هنا من جغرافية مكانية، إلى هجرة داخلية عميقة: «ساكون مايا دون رتوش، دون أي هواجس، أو تحسب لفهم المجتمع القاصر عن تقبلي كفرد رافض، وقادر على إيجاد عوالمه، وصياغة أسئلته، بعيدا عن القوالب الجاهزة والتقاليد البالية». فهذه القصة تطرح

سؤال الحرية الفردية في مواجهة البنى الاجتماعية، دون إصدار أحكام أخلاقية مباشرة، وترتك للقارئ مساحة للتأمل والتفكير.

وتتميز مجموعة «صلصال» أيضا بقدرتها على السرد اليومي: إعداد الشاي، كي القميص، انقطاع الكهرباء، لعب الظل على الجدار، وبالتالي تحويل هذا السرد إلى مفاتيح لكشف معاني من الفقد والوحدة والحرمان والحب، بمعنى أنها تلتقط العادي وتصوغ منه ما هو مدهش.

صورة الأم بوصفها ملاذا أخيرا.

وللجسد في قصص المجموعة حضور مركزي بوصفه حاضنا للذاكرة وللرغبات والألم، وهذا الجسد المادي يرتبط بالجانب الروحي، ففي قصة «صلصال»، يتماهى الجسد بالطين، وتصبح عملية التشكيل الفني فعلا روحيا: «من ظن أنني حرّيت من حرفيي سوق الصنائع، فقد جاذب الصواب.

يقول سيدي العارف: «الطين هو عجينة الله التي خلق منها أجسادنا البالية، وإذ أمسكه بكتلتا يدي، أشعر بتلك الرهبة التي تضعني أمام نشأتي الأولى، لذا أمسك كتلة الطين برفق، فلربما حوت رفاة أجساد اختلطت من تراكم الموتي». هذا الربط بين قصة الخلق وصناعة الضخار منح النص بعدا صوفيا؛ إذ تحول العمل اليدوي إلى ضرب من الذكر، وفعل للمعرفة.

ويوضح هذا الجانب الصوفي في لغة مقدادي المشحونة بالصور والاستعارات والقادرة على توصيف الحالة النفسية للشخصيات، ولهذا كثرت في القصص الأطفال الحسية التي منحنتها الحيوية، ففي قصة «تلك تارك تلك تلك»، تحول صوت

عَمَّان - العُمانية: تكشف مجموعة «صلصال» القصصية للكاتب الأردني هشام مقدادي عن عالم سردي غني، يتقاطع فيه المادي بالروحي، واليومي بالوجودي. وتتضمن المجموعة التي فازت بجائزة الدولة الأردنية التشجيعية، قصصا قصيرة تبدو للوهلة الأولى هادئة ومألوفة، لكنها سرعان ما تكشف عن توترات داخلية عميقة لهشاشة الكائن البشري الذي يتشكل ويعاد تشكيله كما الطين (الصلصال) في يد الصانع؛ وتدور الأحداث المحورية للمجموعة حول هذه الفكرة المركزية.

وتتجلى ثيمة الهشاشة في القصص، لا بوصفها ضعفا وحسب، بل بوصفها شرطا إنسانيا أصيلا، حيث الشخصيات هنا ليست كاملة ولا تدعي ذلك، بل تظهر في لحظات انكسارها القصوى: فقد الأم، الخوف، الحرمان، القلق الوجودي، والرغبة المكبوتة. ويمكن تلمس ذلك في قصة «قداس»؛ حيث يتحرك السرد بين طقسين دينيين، في بناء رمزي ينيي بوحدة الألم الإنساني وتجاوزة للهويات الضيقة، فالبطل، وهو يقود سيارته نحو القداس، يواجه احتمال الموت، فيستحضر

كتاب لفائزة خمقاني يبحث في الأسس الجمالية لقصيدة النثر

المؤلفة الفضاء النصي باعتباره عنصرا دلاليا فاعلا، لا مجرد حيز شكلي، فتحتل هندسة الصفحة، وتوزيع البياض والسواد، وتفكيك السطر الشعري، وتوظيف العلامات غير اللسانية، مبينة كيف أسهمت هذه العناصر في إنتاج دلالات موازية للنص اللغوي، وفي تكريس وعي شعري جديد بالكتابة بوصفها فعلا بصريا وسيميائيا. وتعتمد المؤلفة أدوات وصفية تحليلية، مدعومة بمدونة شعرية جزائرية تمثل مراحل مختلفة من تطور قصيدة النثر، من التجارب التأسيسية إلى نصوص الألفية الثالثة.

ويظهر التحليل أن قصيدة النثر الجزائرية استطاعت أن تؤسس خطابا شعريا مغايرا، يقوم على تعدد الإيقاعات، وافتتاح الفضاء النصي، وتكثيف الرؤية الجمالية. وتحلل الباحثة إلى أن قصيدة النثر الجزائرية لم تعد ظاهرة عابرة أو خيارا شكليا، بل غدت مشروعا شعريا واعيا يسهم في إعادة تعريف مفاهيم الإيقاع، والكتابة، والتلقي، ضمن سياق الشعر العربي الحديث.

الجزائر - العُمانية: في دراسة علمية بعنوان «قصيدة النثر الجزائرية.. الإيقاع المختلف وهندسة الفضاء النصي المتعدد، الصادرة عن دار فكرة كوم للنشر، تعالج مؤلفة الكتاب، الدكتورة فائزة خمقاني، إشكالية قصيدة النثر الجزائرية من منظور نقدي حديث، مركزة على تفكيك بنيتها الإيقاعية والفضائية، وتقوم بمساءلة الأسس الجمالية التي تقوم عليها خارج منظومة الوزن العروضي التقليدي.

وتنطلق المؤلفة من فرضية مفادها أن قصيدة النثر لا تبنى على غياب الإيقاع، بل على تحول مفهوم الإيقاع من بنية خارجية ثابتة إلى طاقة داخلية ناتجة عن اللغة، والدلالة، والتشكيل البصري. وتسعى إلى تتبع أنماط الإيقاع البديل في قصيدة النثر الجزائرية، من خلال تحليل آليات التكرار الصوتي واللفظي، والتوازي التركيبي، والتضاد الدلالي، وما تولده هذه العناصر من موسيقى داخلية قادرة على توجيه التجربة الشعرية وبناء توترها الجمالي. وفي بعدها الثاني، تدرس

الفنية، لذلك تعالج القصيدة العربية الواحدة، التقليدية وحتى المعاصرة، أكثر من موضوع،

فيما أسلوب المقاطع الصغيرة عبارة عن لحظة واحدة ممددة وموضوع واحد أو اثنا فحسب، لكن بتركيز شديد دقيقة زمنية مكبرة بعدسة شعرية فكان القصيدة تلقي بمرکز ثقلها كله على تلك اللحظة». (ص ٥٥)

إذن، في هذه المجموعة تجربة جديدة للشاعر يقدم من خلالها رؤية مغايرة في كتابة الشعر لديه، وهي بلا شك نتاج تحولات قرائية وفكرية وثقافية مستمرة تبنيت عليها فكرة التحديث، إذ يشغل إبراهيم على نصوصه القصيرة مستمدا فكرتها من اللحظة التي يعيشها مانحا لغتها جماليات التشكل والتعبير، إذ يفوض في الكون والطبيعة والروح الإنسانية باحثا عن ضوء نهائي تكفي بما تقدمه من جماليات داخل النص. كما تتعاقد مع الدلالات الصوفية ومع الرومانسية العذبة في تكوين المقطع، فالقارئ ينتقل بين مقطع وآخر تسكنه فلسفة الحياة الروحية وتشغله لغة البوح الرومانسي، يقول:

«علي أن أكرع القصر منذ جالسته

عرفت روعة الحب

غامرت معه بين أحضان الحبيبات

اللواتي تشع بطورهن قصائد عشق عذبة

تتلاّلا كالأذهب في أعماق الأنهار واللائث في البحار.

علي أن أشكر القمر جلنني شاعرا، (ص١٧)

ويقول في موضع آخر:

«هكذا الصباح

صدر للشاعر العماني إبراهيم بن سعيد مؤخرا مجموعته الشعرية (أنت الكتاب وأنا القارئ) ضمن إصدارات كتاب نزوى الصادر عن مجلة نزوى في أكتوبر ٢٠٢٥م، ويعد هذا الإصدار تجربة جديدة يشغل عليها الشاعر بعد مجموعة من الإصدارات السابقة تكللت بمجموعات: (معمار الماء)،xx(موسيقى الشمس أغاني الجنة)، و(الحمدى الأعمى الشعري)، و(قهوة الله)، و(السموات والأرض)xx.

يقدم الشاعر في إصداره الجديد تجربة مهمة في الكتابة الشعرية؛ فهي وإن كانت على اتصال مع تجاربه السابقة، فإنه شهد انتقالا جيدا في اشتغال اللغة وتكثيف المعنى باستخدام المقطعات على حساب طول النصوص الشعرية. وهنا نجد أنه من المهم الوقوف على ما ذكره المؤلف في مقدمة المجموعة إذ قال في ذلك:

«هذه المجموعة الشعرية بعض نتاج السنوات الماضية، وهي متأخرة بلا شك بالأعمال التي أنجزتها فيها، خاصة الأعمال الشعرية منها بشكل واضح، فأسلوب المقاطع الصغيرة متأثر بما تأسسوا باشو، وبعض القطع تشير صراحة إلى لواتسه، وذكر الشعراء الرومان متأثر بترجمات فاطمة سالم سيف، كل ذلك وغيره مدبر، إلى حد كبير للأعمال التي استغرقتني مؤخرا، بما فيها حتى الأعمال النثرية والانشغالات البصرية. بالنسبة ليبل في هذه المجموعة لأسلوب المقاطع الصغيرة فهو كما أسلفت متأثر بمعلم الهايكو، وأنا لا أدعي أن هذه المقاطع هي قصائد هايكو، لكنني ملت فيها إلى الأسلوب المقتضب والمتكثف وسرت على نهجه، وهو بلا شك على الضد من أسلوب المطولات الذي جريت عليه فيما سبق واستلهم من التراث العربي والمعلقات، حيث القصيدة هي قطعة زمنية أكبر مكثفة باللغة

جماليات اللغة الشعرية في مجموعة «أنت الكتاب وأنا القارئ»

الماضي والحاضر والمستقبل، لذا تظهر الصورة أكثر قربا من الواقع في استدعاء أصواته الشعرية وتعبيراته.

كذلك فإن اللغة تحتمي بالسرد، فبرغم قصر النصوص فإنها تأخذ من تداخل الأجناس انطلاقة لها في بناء النصوص، وهو ملمح شعري حديث اشتغل معه شعراء العصر الحديث في بنائية النصوص الشعرية. تظهر الحركة السردية في غير مقطع من مقاطع المجموعة مانحة المقاطع توسعا في التعبير أكبر من غير، يقول مثلا:

«الصفيف طريق والأجراس أذان كنت شجرة وكنت جملا ومافرا وحوت بحر وكان الصفيف وحده من يكلمنا

ثم صرت شاعرا رمليا وكان علي أن أساعد الريح والأمطار والأودية كي نحو الرمل ونكتبه وكان الرمل صامتا وكنت أسكن فيه يزورني جن بدو وفلاحين وصيادين يشعلون نارهم في أحلامي ويسهرون وعند الفجر يطيرون كالغفاريات.

بعدهم أنهض مدامها الشروق بقيام الصلاة والقهوة.

مرة نمت فسحرتني ساحر وجدت نفسي شاويا أرض ماشية في أجساد الجبال

ولما نزلت مرة أسبح في العيون مرت بي جيوش جرارة قديمة فاضتبات وسرتني طحالب كلها شعابين ماء وضفادع، وتحولت تحتها لصخرة بيضاء فدرجتني الأودية النشطة إلى ضفافها وسط قبور جماعية ثافية ومجهولة، ثم أتت وعول ترى وحررتني بموجها.

مر بي محو وإثبات فاستكنت في نظام اللحظة وتعلمت حساب الرمل والأسرار المحصنة وخزائن

×

الشيوخ والعجائز

لحظات فرحهم

يتدفقون نهر محبة هائل

كلما أبصرته

تكاد تفرط أمامهم

من عيني الدموع.

أمثل هذا الحب العظيم

يسمع صدر الإنسان؟

×

الجدات

يردمن المسافة الزمنية بين الأجيال

بسؤال واحد:

كيف حالك أبوي؟

×

عطر الزمن المعتق

يبلأ صدر الصبي

المتعلق بنبضوع حبه المتدفق

جدته. . (ص ٧٢)

لا تكمن لعبة الزمن وانتقالاته في دلالات الأفعال

الزمنية فقط، بل في انتقالات الزمن في ذاكرة

الشخصيات وملاحج وجوههم وتقاطعاتهم

الزمنية. نجد الانتقال الزمني السريع بين

عصور مختلفة تتمثل في (القدماء، الذين يبنون

البروج، اليوم)، لكنها تتخفى خلف لعبة الزمن،

كذلك في (العجائز) في المقطع الذي

يليه، و(الشيخ والصبي)، و(الجددة والصبي)

كلها انتقالات زمنية تتكن عليها اللغة في تشكيل



يوما الخميس والسبت المقبلان

دار الأوبرا السلطانية مسقط تقدم عرض أوبرا «توسكا» الخالدة لبوتشيني



تغطية - شذى البلوشية

أقامت دار الأوبرا السلطانية مسقط صباح أمس لقاء
 صحفيا حول العرض الأوبرالي "توسكا"، للموسيقار
 الحالي جياكومو مارتشيني، وذلك بحضور أمبرتو فاني
 المدير العام لدار الأوبرا السلطانية مسقط، وفابيو
 ماسترانجيلو قائد الأوركسترا (المستور)، ودايفيد
 ليفر من مخرج الملصم والمنظر والإضاءة.
 سلط اللقاء الضوء على الرؤية الفنية للعرض، الذي
 يعد أبرز إنتاجات الدار في الموسم الحالي، ولقاء المبدعين
 والنجوم والتأجيلات سيحوي هذا الملصم على خشبة
 المسرح. كما شارك طاقم النجوم والعابون،
 أيزوبه: كارمن جياتاتاسيو في دور فلوريا توسكا،
 ويوزيف: أريازوف في دور مارو كاهارادوسي، وأمبروجيو
 مايستري في دور سكاربييا، وسارة ماتيويتشي، مديرة
 كورال أطفال دار الأوبرا السلطانية مسقط، ومشاركة
 الفنانين: داريو روسو، جيزمين ميشيتكا، وماتيو
 ماتشينيوني.

سيكون جمهور الدار على موعد في نهاية الأسبوع الحالي مع أوبرا، "توسكا"، وهي أنتاج يتميز بجماليات بصرية مبهره من إخراج دافيدفي فيتز موري، ويقام بمشاركة أوركسترا وكورل مسرح أكاديمية الأوبرا والمالية الوطني في أذربيجان، بقيادة المايسترو فايو ماستراتانجيلو، وذلك يومي الخميس ٢٩ يناير والسبت ٣١ يناير تمام الساعة الثامنة مساء.

تدور أحداث "توسكا"، في روما خلال حقبة من التورات

بوتشيني الموسيقية المعبرة في عرض يحاطب الوجدان ويجذب الجمهور محليا وعالميا.

كما يسجل هذا العرض الظهور الأول لكوّال أطفال دار الأوبرا السلطانية مسقط، الذي يضم ٣٢ مغنيا ناشئا، من بينهم ١٦ مشاركا غاماني. وتأتي مشاهرتهم لتسلط الضوء على التزام الدار بالتعليم والتطوير الفني، مما يعكس رسالة الدار الأسمى في رعاية الأجيال القادمة

السياسية المشحونة، وتروي قصة مؤثرة صاغتها
شاعر الحب والولاء والتضحية. وتجسد الفنانة
كارمارن جيانا تازيو دور المغنية الشغوفة فلوريا توسكا، إلى
جانب يوسف إيفازوف في دور الرسام ماريو كافارادوسي،
الذين يبينهما يؤدي المبرمج مايستري دور المغتت سكاريا،
الشخصية التي تدفع أحداث الدراما نحو ذروتها.
ويجسم هذا الطاقم الفني لبث الحياة في مقطوعات

■ طاقم العرض والإعلاميون خلال اللقاء الصحفي

وبناء ورابط وثيقة مع المجتمع المحلي.

وقال أمبرتو فاني، المدير العام لدار الأوبرا السلطانية مسقط، حول العرض الأوبرالي «توسكا»: «يسعدنا استضافة هذا الإنتاج العالمي لأوبرا (توسكا) في مسقط، وهذا العمل لا يعكس التزامنا بالتميز الفني بحسب، بل يدعم أيضاً أهدافنا في التعلم والمشاركة المجتمعية».

وتواصل الدار نموها كمبادرة تتيح للجمهور من جميع

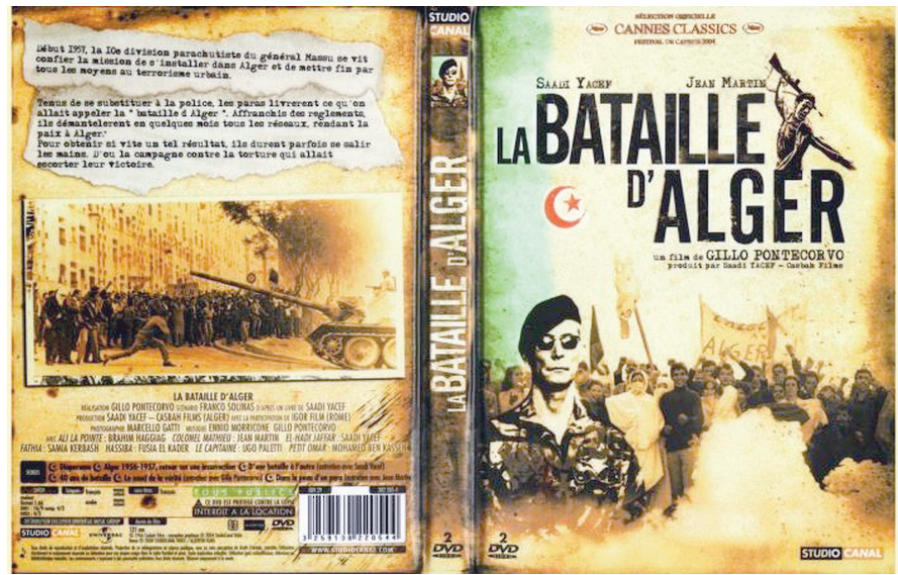
الأعمار استكشاف قوة الفنون الأدائية الحية، وأكد
فاني أن الدار ملتزمة بمد جسور التعاون بين الثقافات
والفنون.

سوف تقدم أوبرا «توسكا» لجمهور سلطنة عمان والزوار
أفرصة استثنائية للاستمتاع بواحد من أعظم الأعمال
الأوبرالية بموسيقاها القوية ودراماها الإنسانية العميقة،
في بيئة تكرم قيم التبادل الثقافي والارتقاء الفني.



الأعمال الفنية لسامر الطباع . حوار عميق بين الإنسان والمادة

احتفاء بالذكرى 60 لإنتاج فيلم «معركة الجزائر»



هذه التظاهرة السينمائية التي عرفت عرض عدد من الأفلام التاريخية، في إطار تعزيز التعاون الثقافي والسينمائي بين الجزائر وإيطاليا، والاحتفاء بالذاكرة المشتركة التي وحدت الشعبين في رؤية فنية وإبداعية خالدة. وقد تزامنت هذه الأيام السينمائية مع تنظيم قافلة أدبية وفنية تحت عنوان شعراء الصغرى، أشرقت عليها الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي بالجزائر. وتضمن برنامج هذه التظاهرة الثقافية، محاضرة علمية بعنوان «الكلمة بوصفها عبوراً بين الجزائر وإيطاليا»، بمبادرة الكاتبة والترجمة أمال بويوشارب، وبغيرها شعراء من الفعاليات الشعرية الإيطالية بالمساهمة شعراء من البلدين، وهم ليس عسدي، وخالد بن صالح، وإميليو نيفرو وفلامينيا كروساني، كما شمل عرضاً فنية موسيقية من التراث الجزائري والإيطالي.

الجزائر - العمانية: احتضن المركز الجزائري للسينما بالذكرى الـ (١٩٦٦/٢٠٢٦) لإنتاج الفيلم التاريخي «عركة الجزائر»، للمخرج الإيطالي الشهير جيلو بونتيكورفو، وذلك ضمن فعاليات أيام الفيلم الجزائري - الإيطالي.

وتضمن حفل الافتتاح عرض الفيلم الشهير «عركة الجزائر»، وهو عمل سينمائي استثنائي صُور بممثلين جزائريين غير محترفين - باستثناء الممثل الفرنسي جون مارتين - عبر «ماتيو»، قائد المظليين الفرنسيين - والذي تناول من خلاله المخرج الصراع من أجل السيطرة على حي القصبة العتيق في قلب العاصمة الجزائرية سنة ١٩٥٧، قوات الاستعمار الفرنسي ومجاهدي جبهة التحرير الوطني؛ حيث أعاد الفيلم تجسيد أحداث حقيقية وقائع الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي لأكثر من قرن وثلاث الف سنة (١٨٣٠ - ١٩٦٢). وتأتي

القراءات البصرية. ويتجاوز الطابع في أعماله التحتيية لمشاهد المجرد، ويركز على المعاني التي يمكن أن يقدمها للناظر، وبخاصة في الأعمال المستلزمة من العوامل الرمزية والأركيولوجية، حيث يمكن للمتلقّي أن يتصور تلك الأعمال كما لو أنها آثار حضارت قديمة. ورموز وأولية خطها الإنسان قديما. كما دون اللون جوارا في تصوير حربي أو اعتماد مرثيات، وهذا يشي جوارا ميقا بين القديم والحديث، وبين الخيال والواقع، مثال ذلك محتوته «العجلة»، الموضوعة على أحد الميادين بعمان، حيث صمّم قطعة جبرية ضخمة تتفاعل مع حركة المياه، ما يوحي بالتفاعل القائم بين الثبات والتغير وكذلك بين المادة والمطابقة.

قدم سامر السطحات إستخداما فنيها مواد عدة من الرسومات مستخدما في تنفيذها مواد عدة من الفصح والجرافيت والأكريليك على أسطح خشبية، محيلا للوحة إلى نحت بصري، يتوسط بين البعد البصري لساحة العمل، والبعد المسمي لسطح الخام والسطح النحت أضط.

يقول الطبايع حين يبدأ العمل بيننا الفكرة أولا :
من بعد أن الخطط لتنفذها، لكن السبيل يمكن فيما
بعد أثناء التنفيذ ؛ أين تسمح المادة بأن يتقهيها ؟
أين ترفض؟ وما هي الحواف التي تتشابه في
الأمعة الضمنية مع السطح؟ هذه الأسئلة التقنية هي
ما تجعل كل عمل من أعماله ذا بصمة وأثر.
ورغم تعدد اختلافاته إلا أنه من الصعب إدراج
عالمه ضمن توجه واحد أو خط فني واضح المعالم،
فهو ليس مجرد نحت أو مجرد رسم؛ إنّه تجربة
حسية ووجودية تجتمع فيها عناصر عدة تتأخر
بين التجريد والصارم والخطوط الناعمة والتشكل
الخارجي ، ولعل هذا ما جعل أعماله تحقق حضوراً
ساحياً وحدود محلية، إذ اقتنيت هذه الأعمال مؤسسات
أكاديمية وفنية، منها جامعة براون في الولايات
المتحدة، ودارة الفنون في عمان، والمتحف الوطني
للآثار للفنون المحلية.

مفهوم العنصرية: يعد التشكيلي الأردني سامر الطباع أحد أبرز الأصوات الفنية التي عكست حواراً عميقاً بين الإنسان والمادة، بالاعتماد على التجربة الشخصية البينية الثقافية التي ينتمي إليها، فهو صاحب رؤية وضحت على مدار أكثر من خمسة عقود من العمل المتواصل في مجالات النحت والرسم وتقنيات الفن المختلط.

نشأ الفنان في محيط ثقافي عماده بيئة الصحراء المشهد الطبيعي الواسع الذي أثر في تجربته الفنية، لما أثرت دراسته في فنه: ففي بداية حياته تخصص بالطباع مع طلبة في المجتمع والاثريولوجيا، وهذا ما جّبه اهتمامه لربط الإنسان في سياقه الاجتماعي الحضاري، ثم أكمل دراسته في الفنون الجميلة ونهجا في النحت؛ إذ ساعد هذا المزيج بين الانساني والإنسانية الفنية في وضع أسس منجته لتجربته، فهو لم يتعامل مع المادة كوسيلة يصل من خلالها إلى شكل محدد قادر مع تعامل مع الموضوع الذي يستوطن رؤية هذا التشكيلي وفكرته التي غالباً ما تمحورت حول أسئلة لوجود الهوي.

ومن هنا أنجز الطبايع أعمالاً تتعامل مع المادة لا كمثلية هادمة يجب أن يفتكك عليها إرادة الفنان، بل كعنصر يمكن أن ينعكس القارئ: يحاور ويقتنل، ويرفض ويحسب، فإن المادة كما يفهمها الفنان تنطوي على فلسفة مبنية وليست مجرد وسط أو ناقل جامد.

كما تعامل الفنان بشكل كبير مع أحجار الرخام، وبخاصة في تلك الأعمال التي نشر فيها عن ذاكرته البصرية تجاه اتساع الصحاري وارتفاع الجبال، الخشب والمعدن فخصصهما للأعمال التي يحاور الطبيعة وقترنتها، بينما استخدم المظهر الجرافيتي والأكريليك في الأعمال اللوحية التي تظهر لمشاهد كما لو أنها مخوقات مبنية على الورق، كما أنجزه على الأسطح الخشبية والقطوعة التي تتحرك أقدامه في تحرك الحولة وتضيئ الأفاق على تعدد

■ مجموعة من أعمال التشكيل، الأردن، سامر الطباع

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

أبناء		صور		نوروى		صغار		خصب	
14	25	19	26	13	24	19	23	16	20
الدهم		جبل سمكان		جبل شمسن		البريمي		هيماء	
17	27	17	25	6	14	14	23	16	27

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على
سواحل بحر العرب، ويصل
أقصى ارتفاع له إلى متر وربع
المتر، ومتوسط الموج على بقية
السواحل ويصل أقصى ارتفاع
له إلى مترين.

حركة الرياح

شمالية غربية على المناطق المطلة على
بحر عمان خفيفة إلى معتدلة وتكون
متقلبة الاتجاه خفيفة على بقية
محافظات سلطنة عمان وعلى سواحل
بحر العرب.

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع تدفق السحب وهطول أمطار متفرقة على محافظات شمال وجنوب الباطنة ومسقط، واحتمال تصاعد الغبار والأتربة على معظم المحافظات، مع فرص لتكون السحب المنخفضة والضباب على أجزاء من محافظات البريمي والظاهرة وجنوب الشرقية.

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

Tuesday 27 January 2026 - Issue No15810

الثلاثاء ٨ من شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٧ من يناير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨١٠

عبدسة عمان



كهمزار.. متحف حي للتنوع اللغوي والتكيف البشري مع الطبيعة القاسية والجميلة في آن واحد.»

تصوير: محمد بن ناصر العوفي،

سالم الجهوري

Salim680@hotmail.com



الرواسخ بين مسقط وواشنطن

في برامج نوعية تلبي متطلبات التحولات المتسارعة، ولعل موضوع الفضاء الأبرز في هذا الجانب، نظراً لخبرة الولايات المتحدة وقدمها العلمي الكبير في هذا المجال، الذي ترى فيه مسقط واحداً من أهم التطاعات العلمية لها في المرحلة المقبلة، والذي سيمثل نشاطاً كبيراً وتعاوناً مهماً جداً في اكتشاف الفضاء والاستفادة منه في تحسين الاتصال، ومراقبة الفضاء والبيئة والمناخ والشواطئ، وتطوير الخدمات الأخرى.

النقاط الأخرى في هذه الاتفاقية مهمة أيضاً. وهي زيادة الاستثمارات الأمريكية في القطاعات ذات الأولوية لسفينة مثل الاقتصاد الأمريكي، والتكنولوجيا، والتعليم، والتدريب، والطيران، والبنية الأساسية، والتعليم، والثقافة، والابتكار، والتجارة، والعمل. على مستوى التعاون السياسي، الذي تم فيه تبادل الأدوار، فإن البلدين يتبادلان وجهات النظر في بعض القضايا الإقليمية والدولية، وتأخذ واشنطن الطرح العماني فيها بأهمية كبيرة، وهذا ما أدى إلى تغير بعض المواقف الأمريكية خلال السنوات الأخيرة والأحداث القريبة. ولعل من ملامح واضحة في أكثر الخبرة الاستراتيجية والشاملة الأمريكية تجعل الأمر أكثر وضوحاً للجانب الأمريكي، والتقارب كثيرة في أحداث المنطقة، وترى واشنطن أن سلفته عمان أكثر قدرة على التخصيص الذي العديد قضايا العالم، والعالم، وخدمة حقيقة جهود السلام والاستقرار.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عُمانى

نوافذ

يتجاوز الحوار الاستراتيجي بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة، الذي عُقد يوم أمس الأول بالنادي الدبلوماسي، برئاسة وكيلى وزارتي الخارجية في البلدين، الذي عنوانه مناقشة الاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، هذا العنوان إلى ما هو أبعد من ذلك.

فقد جاء في توقيته يؤكد على مسارين آخرين، هما بيان تعاون بشأن ذكرى ٢٠ سنة على تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، الذي كان في ٢ يوليو ١٧٧٦م، والثاني التأكيد على العلاقة التاريخية بين البلدين، التي أقامت فيها سلطنة عمان كأول دولة عربية، علاقات دبلوماسية مع خلال توقيع أول اتفاقية تجارية عام ١٨١٣م، في عهد السلطان سعيد بن سلطان، الذي أرسل في عام ١٨٤٠م أحمد بن نعمان الكعبي سفيراً له إلى واشنطن، لتكون سلطنة عمان والملكة الحربية (١٧٧٧م) أول دولتين عربيتين في الشرق الأوسط تقيمان علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

هذه العلاقة الممتدة دبلوماسياً مع سلطنة عمان منذ وصول السفير أحمد بن نعمان الكعبي على متن السفينة «سلطنة» إلى ضفاف نيويورك، مثلت أول بعثة عربية تزور أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك التاريخ، الذي يمتد إلى ١٨٦ عاماً، استمرت العلاقات الدبلوماسية راسخة بين البلدين، مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون والتساو السياسي، رغم تعاقب سلاطين عمان والرؤساء على واشنطن.

حزمة التعاون التي أقرت بين البلدين في اللقاء الأخير تمثل ذلك التطلع من الحائسين لتفعيل مسارات التعاون

[illegible]

مسقط: ٢٤٥٧٨٩١٣، ٢٤٥٧٨٩٠٠، ٩٩٤٥٠٢٤٤، ٩٢٤٨٢٩١٧، بركاء: ٩٣٢١٩٦٦ البريمي: ٩١٢٩٨٥٧٦، صحرار: ٩٩٣٧٤١٩٩، عبري: ٩٩٨٩٨٢٤٩، نزوي: ٩١٢٩٧٢٥١، صلاة: ٩٩١٠٣٥٧٩.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً أو البريد الإلكتروني : subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد
مضاف إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التحرير:

22651112 القسم الرياضي: sport@omandaily.om
22651121 القسم الثقافي: thaqafi@omandaily.om
22651105 القسم الدولي: politics@omandaily.om
22651147 سيم الحريدة الإلكترونية: omandaily@omaninfo.om
22651166 القسم الفني:

رئيس التحرير

رقم الهاتف:
22651100
البريد الإلكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om



asim.alshidi@omandaily.om